



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
علم اجتماع الأتصال

بـعـنـوان:

الكتاب المدرسي و دوره في تنمية القدرات الاتصالية للتعلم
دراسة ميدانية لعينة من اساتذة ابتدائيات
- بلدية الطارف -

من اعداد الطالبتين :
جديد سوسن
دربال سهام

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اعضاء اللجنة
رئيسا	الشاذلي بن جديد	استاذ تعليم عالي	الدكتور دفون محمد
مشرفا	الشاذلي بن جديد	استاذ تعليم عالي	الدكتورة غريب منية
عضوا	الشاذلي بن جديد	استاذ محاضر	الدكتورة غوماري زعرة

السنة الجامعية : 2024 / 2025



شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

نشكر الله العلي العظيم على نعمة العقل والدين

الحمد لله الذي وهب لنا نعمة العقل والعلم

الحمد لله الذي يسر لنا أمورنا وعززنا بالفهم

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد خير الأنام

الى من علمت فأفادت وغرست فأحسننت فكان الحصاد أجيالا تذكرها دائما بكل خير ذكرى طيبة في القلوب والعقول، نتقدم بالشكر وخالص الامتنان والتقدير الى أستاذتنا المشرفة على هذه الرسالة الدكتورة البروفيسورة "غريب منية" التي قدمت لنا يد المساعدة وكانت خير أخت عزيزة يقتدي بتا وما بخلت علينا بنصائحها السديدة وملاحظاتها الغزيرة وتصويباتها الدقيقة بكل جهد فجزاك الله خير جزاء .

كما يقتضي الواجب أن نتقدم بخالص الشكر والاعتزاز الى جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية دون استثناء وكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد .

أهداء :

إهداء

إله لا يطيب الليل الا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته - ولا تطيب اللحظات إلا بذكره... العلي القدير الذي أنعم علي بنعمة العقل والدين القائل في محكم التنزيل "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ سُورَةُ يُونُسَ آيَةٌ 76 الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار، أحمده أباغ حمد و أزكاه ونصلي ونسلم على سيدنا محمد عبده ورسوله وحببيه وخليله عليه الصلاة والسلام إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أثار دربي والسراج الذي لا ينطفي نوره بقلي أبدا من بذل الغالي والنفيس واستمدت منه قوتي واعتزازي والذي العزيز (احسن)

إليك أيتها الجوهرة الغالية إليك يا صاحبة النبع الصافي للتي مسحت دمعتي و سهلت لي الشدائد بدعائها إليك أيتها الإنسانية العظيمة للتي لطالما تمننت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا أهدي إليك هذا اللقاء وأقول جزاء الله عني خير جزاء اللهم احفظ أُمي بحفظك أطل عمرها وأحسن عملها و اختتم بالصالحات أعمالها جنتي "سامية"
إلى ضلعي الثابت وأماني أيامي وإلى من شددت عضدي بهم فكانوا إليّ ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى من تقاسمت معهم قطع الحلوى ومرارة الدنيا إلى إخوتي (ريان_ملاك_هديل)أدامكم الله أزهار قلبي، إلى من انتظرت قدومهم بفارغ الصبر إلى من جعلوا مني أجمل حالة إلى بهجة عائلتنا (يمان وتالين)
إلى رفيقة السنين إلى صديقة الطفولة ورفيقة الدرب الطويل من كانت تمسك بيدي كل صباح نحمل حقائبنا الصغيرة وأحلامنا الكبيرة إلى من كانت ابتسامتها طمأنينة، شكرا لوجودك هذا الإنجاز لا يكتمل إلا بذكرك لأنك لست مجرد صديقة بل أخت اختارتها الحياة، نصفي الثاني (منال)

إلى رفيقة الدرب وصاحبة العزم والمثابرة إلى من كانت شريكة الأفكار وصوت العقل والداعم الأول في كل خطوة رفيقتي في العمل وزميلتي في مشوار إنجاز هذه المذكرة شكرا لوقتك ولصبرك، لروحك التي كانت تبعث في كل مرحلة من مراحل الإنجاز طاقة لا توصف، بوجودك كان العمل أجمل، أسهل وأكثر اكتمالا، فلك مني كل التقدير والامتنان (سهام) إلى من يحمله قلبي (حبيبي اسلام)أهدي إليك ثمرة جهدي راجية من المولى عز وجل أن يوفقك

الطالبة جديد سوسن

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد الحمد لله الذي وقفنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه الكثرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى.

أهدي ثمرة إلى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب، دعمني واعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاح العلم والمعرفة، إلى من غرس روعي مكارم الأخلاق داعمي الأول في مسيرتي ملاذي بعد الله إلى فخري واعتزازي والدي العزيز "حسان" إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتقائي إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي إلى وهج حياتي وهج حياتي والدتي العزيزة «لامية»

إلى ضلعي الثابت إلى ملهمي نجاحي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينباع ارتوي منها إلى خبرة أيامي وصفوتها إخوتي "سارة، روميضاء"

إلى رفيق الدرب وصديق الأيام زوجي إلى من أداه خالدا وسط قلبي إلى دوني بعد الله أدعو الله ان تمد بيننا الأيام السعيدة "زوجي" إلى رفيقة المشوار التي قاسمتني أجمل اللحظات إلى الصديقة التي بمثابة الأخت "سوسن"

إلى كتايت الصغار ودلوعات البيت لجين، ريسال

إلى أعز أصدقائي، إلى رفيقات الدرب لميس، مروى، أية، سندس

وأخيرا من قال أنالها (نالها)

وأنا لها إن أبت رغما عنها أتيت بها

- الحمد لله -

#إلى كل من سقط في مذكرتي وبقي محظوظا في ذاكرتي.

الطالبة دربال سهام

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن دور الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ -المرحلة الابتدائية-.

وانطلقت الدراسة من السؤال المركزي التالي:

- ما هو الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ؟

وهذا الأخير تفرعت عنه الأسئلة التالية:

- 1- ماهي أهم القدرات الإتصالية التي يتعلمها التلميذ من خلال الكتاب المدرسي؟
- 2- ما هي أنواع الكتب المدرسية التي تساهم في تعزيز القدرات الاتصالية للتلميذ؟
- 3- ما هي أهم البدائل التي عوضت وحلت محل الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ؟

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي باستخدام أدوات جمع البيانات التالية "ملاحظة، مقابلة، استمارة"، بالإضافة إلى اختيار العينة العشوائية الطبقية حسب طبيعة الموضوع، حيث شملت 36أستاذ من أصل 06 ابتدائيات لبلدية الطارف.

وحصلت الدراسة على جملة من النتائج تمثلت في:

- 1- أن الكتاب المدرسي يساعد التلاميذ على إبراز قدراتهم الاتصالية واستثمارها.
- 2- أن الكتاب المدرسي يتيح للتلاميذ مجال الحرية في التعبير عن أفكارهم.

- 3- أن الكتاب المدرسي يساهم بشكل متوسط في تحسين القدرات الاتصالية للتلميذ في الكتابة والتعبير الشفوي، كما أنه يقدم لهم فرصا لتطوير قدرات الاستماع والنقاش، ويدعم العمل الجماعي والتفاعل بينهم.
- 4- الكتاب المقرر (الأساسي) هو المصدر الرئيسي للأستاذ في تحضيره للدرس وتقديمه لأنها تناسب مستواه، كما أن اللغة العربية هي المادة التي تعزز من قدرات التلاميذ على التواصل بشكل أكبر.
- 5- منصات التعليم الإلكتروني والوسائل التكنولوجية.
- 6- الكتاب المدرسي في تعزيز قدرات الاتصال لدى التلاميذ كذلك استعانة المعلم بمثل هذه الوسائل التعليمية لأنها تعبير بسيطة وسهلة، كما تسمح لهم الإدارة لهم بالاعتماد على مثل هذه البدائل.

Study Summary:

This study aims to explore the role of textbooks in developing students' communication skills at the elementary level.

The study began with the following central question:

- What role do textbooks play in developing students' communication skills?

The following questions branched out from this question:

- 1- What are the most important communication skills students learn from textbooks?
- 2- What types of textbooks contribute to enhancing students' communication skills?
- 4- What are the most important alternatives that have replaced textbooks in developing students' communication skills?

In this field study, we relied on the descriptive approach using the following data collection tools: “observation, interview, questionnaire”, in addition to selecting a stratified random sample according to the nature of the subject, which included 36 teachers from 6 primary schools in the municipality of El Tarf.

The study yielded several results, including:

1. The textbook helps students demonstrate and leverage their communication skills.
2. The textbook allows students the freedom to express their ideas.
3. The textbook contributes moderately to improving students' communication skills in writing and oral expression. It also provides students with opportunities to develop listening and discussion skills, and supports group work and interaction.
- 4- The prescribed (basic) textbook is the teacher's primary source for lesson preparation and delivery, as it is appropriate for their level. Furthermore, the Arabic language is the subject that further enhances students' communication skills.
- 5- E-learning platforms and technological means.

6- The textbook enhances students' communication skills. Teachers also utilize such educational tools because they are simple and easy to express, and the administration allows them to rely on such alternatives.

الصفحة	المحتوى
	البسمة
	شكر وعرهان
	الإهداء
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	ملخص الدراسة
أ-ب	مقدمة
33-04	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة
04	أولاً: الإشكالية وتساؤلات الدراسة
07	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع وأهميته
09	ثالثاً: أهداف الدراسة
10	رابعاً: تحديد المفاهيم
19	خامساً: الدراسات السابقة
27	سادساً: المنهج المستخدم في الدراسة، أدوات جمع البيانات
33	سابعاً: المقاربة النظرية
54-34	الفصل الثاني: الكتاب المدرسي: نشأته، خصائصه، أهميته وأهدافه
36	تمهيد
37	أولاً: نشأة الكتاب المدرسي
39	ثانياً: وظائف الكتاب المدرسي ومحتوياته
42	ثالثاً: مواصفات وشروط الكتاب المدرسي
47	رابعاً: خصائص الكتاب المدرسي
49	خامساً: أهداف الكتاب المدرسي
52	سادساً: أهمية الكتاب المدرسي
54	خلاصة الفصل
72-55	الفصل الثالث: القدرات الاتصالية للتلميذ: ماهيتها، أنواعها، خصائصها وأساليب تنميتها
57	تمهيد

58	أولاً: ماهية القدرات الاتصالية
60	ثانياً: أنواع القدرات الاتصالية
63	ثالثاً: مكونات القدرات الاتصالية للتلميذ
65	رابعاً: أساليب تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ
67	خامساً: خصائص القدرات الاتصالية للتلميذ
69	سادساً: أهمية القدرات الاتصالية
72	خلاصة الفصل
114-73	الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة
75	أولاً: مجالات الدراسة "مكاني، زمني، بشري"
86	ثانياً: عرض البيانات الميدانية: تحليلها وتفسيرها
114	ثالثاً: نتائج الدراسة "نتائج فرعية، نتائج عامة"
118	رابعاً: اقتراحات وتوصيات
120	خامساً: خاتمة
122	المراجع والمصادر
	الملاحق


فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
82	جدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس
83	جدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية
84	جدول رقم(03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإطار التعليمي
85	جدول رقم(04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية
86	جدول رقم (05): يوضح ما إذا كان الكتاب المدرسي يساعد التلاميذ على إبراز قدراتهم الاتصالية واستثمارها
87	جدول رقم (06): يوضح ما إذا كان الكتاب المدرسي يتيح للتلاميذ مجال الحرية في التعبير عن أفكارهم
88	جدول رقم(07): يوضح ما إذا كان الكتاب المدرسي يلبي احتياجات المتعلم الاتصالية
89	جدول رقم(08): يوضح كيفية مساعدة الكتاب المدرسي للتلميذ في تحسين القدرات الاتصالية في الكتابة والتعبير الشفوي
90	جدول رقم (09): يوضح ما إذا كان الكتاب المدرسي يوفر للتلاميذ فرص لتطوير قدرات الاستماع والنقاش
91	جدول رقم (10): يوضح ما إذا كان الكتاب المدرسي يدعم العمل الجماعي والتفاعل بين التلاميذ من خلال الأنشطة أو الأسئلة الجماعية
92	جدول رقم(11): يوضح ما إذا كان الكتاب المدرسي يشجع التلاميذ على طرح أسئلة والتفاعل مع الأستاذ داخل القسم
93	جدول رقم(12): يوضح مساهمة الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية
94	جدول رقم (13): يوضح أنواع الكتب المدرسية التي يستخدمها في تحضير الدرس وتقديمه
95	جدول رقم(14): يوضح ما إذا كانت تناسب أنشطة الكتاب المدرسي
96	جدول رقم(15): يوضح المادة الدراسية التي يشعر الأستاذ أنها تعزز من قدرات التلاميذ على التواصل بشكل أكبر .
97	جدول رقم(16): يوضح اعتقاد الأستاذ ما إذا كان الكتاب المدرسي يساهم في تطوير مهارات التلاميذ

	الاتصالية بقدر الكتب الإلكترونية أو كتب الأنشطة.
98	جدول رقم(17): يوضح ما إذا كانت الكتب المدرسية التي تحتوي على أنشطة تفاعلية مثل المشاريع الجماعية والفردية التي تنجز من قبل التلاميذ في البيت تساهم في تحسين قدرات التواصل لدى التلاميذ
99	جدول رقم(18): يوضح في حالة عدم فهم واستيعاب التلاميذ لمصطلحات الكتاب المدرسي اللغة التي يقوم الأستاذ بشرحها
100	جدول رقم (19): يوضح اهتمام التلاميذ بنشاط القراءة أكثر من النشاطات الأخرى
101	الجدول رقم (20): يوضح مدى تجاوب من التلاميذ أثناء درس القراءة والنصوص من الكتاب المدرسي
103	الجدول رقم (21): يوضح اقتراحات الأساتذة بشأن أنواع الكتب المدرسية التي تساهم بشكل أكبر في تعزيز قدرة التلاميذ الاتصالية
105	جدول رقم (22): يوضح ما إذا كانت الوسائل التكنولوجية مثل التطبيقات التعليمية ومنصات التعليم الإلكتروني قد حلت محل الكتاب المدرسي في تعزيز قدرات الاتصال لدى التلاميذ
106	جدول رقم (23): يوضح ما إذا كانت استخدام الفيديوهات التعليمية مثل الدروس المصورة أو مقاطع الفيديو التي تحتوي على أنشطة تعليمية أكثر فاعلية في تطوير قدرات الاتصال لدى التلميذ
107	جدول رقم(24): يوضح استعانة المعلم بوسائل تعليمية أخرى
108	جدول رقم (25): يوضح أبسط وأسهل طريقة للتدريس من خلال الكتاب المدرسي أو الكتاب الإلكتروني
109	جدول رقم (26): يوضح ما إذا كانت الإدارة (المدير/ المفتش) تسمح للمعلم باستخدام بدائل الكتاب المدرسي
110	جدول رقم (27): يوضح مدى استجابة التلاميذ لبدايل الكتاب المدرسي لفهم واستيعاب الدرس أكثر من عند استخدام الكتاب المدرسي
111	جدول رقم (28): يوضح مدى استعانة المعلم في كل الحصص للكتاب المدرسي رغم ضيق الوقت
112	جدول رقم (29): يوضح مدى الاعتماد على الكتاب المدرسي في العملية التعليمية
113	جدول رقم(30): يوضح مدى معاقبة المعلم للتلاميذ عند عدم احضارهم الكتاب المدرسي

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل
82	شكل رقم 01: يوضح أفراد العينة حسب الجنس
83	شكل رقم 02: يوضح أفراد العينة حسب الحالة المدنية
84	شكل رقم 03: يوضح أفراد العينة حسب الإطار التعليمي
85	شكل رقم 04: يوضح أفراد العينة حسب الخبرة المهنية



المقدمة

يعتبر الاتصال أساس كل تكيف وتفاعل بالنسبة للفرد وخاصة في مرحلة طفولته فهو ضرورة لا غنى عنها، لأن التلميذ يعيش حياته في اتصالات مستمرة لا تنتهي من أجل إشباع حاجاته اليومية ورغباته تقوم على مشاركة الآخرين لاكتساب المعارف والأفكار والخبرات التي يحتاج إليها لكي ينمو نموا عقليا ووجدانيا.

حيث يعد الكتاب المدرسي من الركائز الأساسية في العملية التعليمية، فهو الوسيلة التعليمية الأولى التي يعتمد عليها التلميذ لاكتساب المعارف والقدرات، كما يعد أداة فعالة في تنمية قدراته الاتصالية، وفي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها مجال التربية والتعليم أصبح من الضروري إعادة النظر في دور الكتاب المدرسي، بل كوسيلة تساهم في تنمية الكفاءات التواصلية لدى المتعلم خاصة في المرحلة الابتدائية التي تعد حجر الأساس في بناء شخصية التلميذ وتشكيل قدراته الاتصالية.

تتجلى أهمية القدرات الاتصالية في تمكين التلميذ من التعبير عن أفكاره، التفاعل مع محيطه وتنمية قدرات الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

وعليه أصبح الكتاب الساعد الأيمن للمعلم الذي يساعده على تنشيط المتعلمين داخل القسم ونشويهم وتحريك هماتهم، كما يعمل على تطوير فكرهم واكسابهم الخبرات والمعارف، فحاولت المنظومة التربوية في هذا المقام وضع استراتيجيات لصنع الكتاب المدرسي ليكون كتابا مناسباً شكلاً ومضموناً.

ولإحاطة بهذا الموضوع أكثر فقد قمنا بتقسيم الدراسة الى قسمين: قسم نظري، وقسم ميداني يضم كل منهما مجموعة من الفصول على النحو التالي:

الفصل الأول: بعنوان الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

وقد تناولنا في هذا الفصل الإطار التصوري انطلاقاً من الإشكالية وتساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع وأهميته، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات والمقاربة النظرية للدراسة.

الفصل الثاني: بعنوان الكتاب المدرسي نشأته، خصائصه، أهميته وأهدافه

تم تقسيم هذا الفصل الى سبعة عناصر أساسية وهي: نشأة الكتاب المدرسي، محتوياته ووظائف الكتاب المدرسي، مواصفات، خصائص، أهداف وأهمية ومحتويات الكتاب المدرسي.

الفصل الثالث: بعنوان القدرات الاتصالية للتلميذ

تطرقنا فيه الى ماهية القدرات الاتصالية، وأنواعها، مكوناتها، أساليب تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ، وخصائص وأهمية القدرات الاتصالية.

الفصل الرابع: بعنوان الإطار الميداني

تطرقنا الى مجالات الدراسة، عرض البيانات الميدانية، نتائج الدراسة، الاقتراحات والتوصيات، خاتمة، المراجع والمصادر، وفي الأخير الملاحق.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

أولاً: الإشكالية وتساؤلات الدراسة

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع وأهميته

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: تحديد المفاهيم

خامساً: الدراسات السابقة

سادساً: المنهج المستخدم في الدراسة، أدوات جمع البيانات

سابعاً: المقاربة النظرية

1. طرح الإشكال:

يعتبر الكتاب مجموعة من الصفحات المكتوبة أو المطبوعة التي تحتوي على معلومات وأفكار أو قصص أو مواظ أو دروس وتجارب وتتميز بكونها مجموعة منسقة ومترابطة من الأفكار والمفاهيم ويمكن أن يكون الكتاب في شكل ورقي أو الكتروني وتكمن أهمية وجود الكتاب كقرار جمع القرآن الكريم في كتاب واحد وذلك ضرورة للحفاظ على النص القرآني من الضياع ولضمان استمراريته عبر الاجيال رغم حفظه من قبل الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنهم قرروا جمعه من الرقاع و الألواح التي كتب عليها القرآن بالإضافة للمجهودات عثمان بن عفان حيث قام بنسخ نسخ متعددة من المصحف وتوزيعها على الأمصار الإسلامية لضمان توحيد النص القرآني ومنع الاختلاف او التحريف فيه.

حيث يعد الكتاب المدرسي أداة تعليمية أساسية تلعب دوراً محورياً في العملية التعليمية حيث يقدم المحتوى المعرفي الذي يحتاجه التلميذ لتطوير مهاراته وفهمه للمادة الدراسية المحددة ويتميز الكتاب المدرسي بتنظيم منهجي ومحتوى متنوع يراعي مستويات الفهم المختلفة لدى التلاميذ من خلال تقديم معلومات واضحة ودقيقة تساعدهم في استيعاب المفاهيم وتلعب الكتب المدرسية دوراً هاماً في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ من خلال القراءة والتحليل والمناقشة يتعلم التلميذ كيفية التعبير عن أفكاره وآرائه بوضوح كما يكتسب مجموعة من القدرات التي تساعده في التفاعل مع الآخرين. فالكتاب المدرسي ليس مجرد مصدر للمعلومات بل هو نقطة انطلاق لاستكشاف المعرفة وتنمية المهارات في عصر تتسارع فيه وتيرة المعلومات. يظل الكتاب المدرسي وسيلة موثوقة تقدم للتلاميذ الأسس اللازمة لتطوير قدرتهم الاتصالية التي تعتبر من العناصر الأساسية في تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني حيث يتناول الكتاب

المدرسي مجموعة من المواضيع التي تساعد التلاميذ التعرف على ثقافة بيئتهم وفهم مجتمعاتهم ويعمل بما يحتويه على توجيههم وكيفية التعبير عن أفكارهم و آرائهم بوضوح وفعالية من خلال النصوص المكتوبة يتعرض التلاميذ لأساليب مختلفة من الكتابة ما ينمي قدراتهم في التحرير والتعبير عن الذات بطريقة منظمة وفعالة كما يوفر لهم معرفة قيمة لتعلم اللغة بشكل صحيح علاوة على ذلك يأخذ الكتاب بعين الاعتبار التنوع الثقافي واللغوي ويساعد على تنمية مهارات الاستماع حيث يقدم للتلاميذ فرصة للاستماع إلى نصوص مسموعة ومناقشتها وبتنوع الكتب المدرسية تتوسع القدرة الاتصالية للتلميذ حيث نجد كتب علمية تحتوي على معلومات حول العلوم و التقنيات وكتب تاريخية تحتوي على معلومات حول الأحداث التاريخية بينما الكتب الدينية فهي ترسخ مفاهيم دينية للتلميذ كذلك الكتب الأجنبية ومن أهمية هذه الكتب توسيع المعرفة وتقديم معلومات جديدة وكذلك تنمية التفكير الإبداعي وتحسين الذاكرة واللغة .

ولتحضير كتاب مدرسي جيد يجب اتباع مجموعة من الخطوات أهمها دقة المعلومات ولغة واضحة وسهلة كذلك أمثلة و تطبيقات مع إضافة صور توضيحية وتمارين تقييمية وبالطبع ملاءمة العمر والمرحلة الدراسية لاكتساب قدرات اتصالية تساعد التلميذ على التفاعل بشكل أفضل مع زملائه ومعلميه والقدرة على التواصل الفعال وتعزز من بناء علاقات جيدة سواء في المدرسة أو في الحياة الاجتماعية بشكل عام مما يعزز شعوره بالانتماء والتعاون وتقوية مهارات التفكير لديه والتحفيز على الإبداع والتعبير عن الذات مما يخلق ثقة عالية بالنفس يساهم في بناء مستقبل معني ومواجهة التحديات و المواقف الصعبة و الكتاب المدرسي بما يحتويه من معلومات ومفاهيم وأفكار تحتاج إلى سبل بسيطة وناجحة في الوقت نفسه حتى يتسنى للتلميذ الاستيعاب والفهم الجيد لابد من الاهتمام بالقدرات الاتصالية، ومن هذا المنطلق تدعو هذه الدراسة إلى الاهتمام بهذا الجانب من حياة التلميذ المدرسي ألا وهو الجانب الإتصالي ومن هنا نطرح الإشكال التالي :

ما هو الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ؟

2. التساؤلات الفرعية:

- ما هي أهم القدرات الاتصالية التي يتعلمها التلميذ من خلال الكتاب المدرسي؟
- ما هي أنواع الكتب المدرسية التي تساهم في تعزيز القدرات الاتصالية للتلميذ؟
- ما هي أهم البدائل التي عوضت وحلت محل الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ؟

3. الفرضيات :

- هناك العديد من القدرات الإتصالية التي يتعلمها التلميذ من خلال الكتاب المدرسي.
- هناك أنواع من الكتب المدرسية التي تساهم في تعزيز القدرات الإتصالية للتلميذ.
- هناك بدائل عوضت وحلت محل الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الإتصالية للتلميذ.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع وأهميته

أ- أسباب اختيار الموضوع:

1- الأسباب الذاتية:

- الفضول هو أحد الأسباب التي دفعتنا إلى معرفة دور الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الإتصالية لدى التلميذ.
- قيمة الكتاب المدرسي كمورد رئيسي لمعارف التلميذ.
- الرغبة في التعمق في الموضوع.
- الغوص في عالم الطفولة.
- الرغبة في تدارك القفص الواضح لمثل هذه الدراسات.

2- الأسباب الموضوعية:

- الأهمية التي يتمتع بها الكتاب المدرسي في تنمية القدرات.
- الدور الهام الذي يلعبه الإتصال في المرحلة الابتدائية.
- الرغبة في الوقوف على دور الكتاب المدرسي.
- التركيز على تنمية التفكير لدى التلاميذ من خلال الكتاب المدرسي.
- قوة التأثير للكتاب المدرسي على التلميذ.

ب- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في التعرف على مدى مساهمة الكتاب المدرسي في تطوير القدرات الاتصالية من خلال الاطلاع على المفاهيم الأساسية التي يقدمها المنهج تغطية كاملة، بالإضافة إلى تشجيع الفئات المختلفة (المعلم والمتعلم) على استخدام الكتاب المدرسي استخداما فعالا، مع زرع الرغبة في الاهتمام بمحتواه الفكري والثقافي والعلمي حتى يتناسب مع مستوى قدرات التلميذ.
- دراسة هذا الموضوع تساعد على فهم كيف يمكن للكتب المدرسية ان تتكيف مع التغيرات التكنولوجية في عصر الاتصال الرقمي مع استخدام تكنولوجيا حديثة، قد تزداد فرص تنمية قدرات الاتصال لدى التلاميذ من خلال المحتوى التفاعلي الموجود في الكتب المدرسية.
- وبالتالي فإن هذه الدراسة تساهم في تطوير الفهم العلمي حول كيفية تحسين استخدام الكتاب المدرسي كأداة تعليمية تساهم في تحسين قدرات الاتصال التي تعتبر من الأساسيات في تكوين شخصية التلميذ.

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على دور الكتاب المدرسي في

تنمية القدرات الاتصالية لتلميذ المرحلة الابتدائية من خلال هذا تفرعت الأهداف التالية:

- اكتشاف مدى تناسب الكتاب المدرسي مع قدرة استيعاب التلميذ في هذه المرحلة.
- معرفة أهم القدرات التي يكتسبها التلميذ.
- معرفة أنواع الكتب المدرسية التي تساهم في تعزيز القدرات الاتصالية للتلميذ.
- معرفة أهم البدائل التي عوضت وحلت محل الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ.
- معرفة أهم القدرات الاتصالية التي يتعلمها التلميذ من خلال الكتاب المدرسي.
- التأكد من إثبات أو نفي الفرضيات من خلال النتائج العلمية المتوصل إليها.

رابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة

1- مفهوم الكتاب المدرسي:

أ- لغة: يعرف مفهوم مصطلح الكتاب في معجم الوسيط بأنه:

كَتَبَ (الْكِتَابُ) كُتِبًا، وَكِتَابًا، وَكِتَابَةً: خَطَّهُ، فَهُوَ كَاتِبٌ جَ كِتَابٌ وَكُتِبَ، وَيُقَالُ كَتَبَ الْكِتَابَ: عَقَدَ النِّكَاحَ وَالسَّقَاءَ وَنَحْوَهُ حَرَزَهُ بِسَرِيرٍ وَالْقَرِيَةَ شَدَّهَا بِالْوِكَانِي وَاللَّهُ الشَّيْءَ قَضَاهُ وَأَوْجِبَهُ وَفَرَضَهُ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ" البقرة 183¹

ب- اصطلاحًا:

يعرف الكتاب على أنه: "الوسيلة الأساسية في يد التلميذ والموثوق بها لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة ولأن سلطة عليا هي التي دفعت به الأيدي والأعين"²

كما عرفه الكتاب المدرسي في ضوء عناصره وأهدافه كالتالي:

"هو نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم، وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المستوحاة كما حددها المنهاج"³

ت- التعريف الإجرائي للكتاب المدرسي:

¹ معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، ط02، جمهورية مصر العربية، مادة الكتب، ص 744.

² رضوان أبو الفتوح، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962، ص ص 4-5.

³ محمد محمود الحلبة، توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية، مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، د.ط، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000، ص 35.

ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضا القيم والمهارات والاتجاهات العامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ.¹

تكمن أهمية الكتاب في كونه وسيلة إعلام فعالة، لأنها تقدم للقارئ البراهين والحجج في صفحات كثيرة ومتكاملة ومدروسة بدقة وعناية.²

كما أنه من وسائل الاتصال التعليمية المهمة تعمل على تربية وتعليم الأجيال الناشئة، لأن الطفل يتأثر أكثر بالمحتوى المعرفي الموجود في الكتب المدرسية كما يمثل الكتاب مستودعا للمعرفة والقيم الثقافية لا يمكن الاستغناء عنه.³

2- مفهوم الدور:

¹ حمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، ط03، دار النهضة، العربية، القاهرة، 1956، ص 211.

² أحمد محمود زيادي وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط02، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص14.

³ رضوان أبو الفتوح، مرجع سابق، ص 03.

أ- لغة:

يمكن فهم كلمة (الدور) بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل (دار) دورا أو دورانا، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضا دارَ حَوْلَهُ، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه¹ إذ يعرفه قاموس ويبستر مصطلح الدور لغويا بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد² وكذلك هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية.³

ب- اصطلاحا:

الدور لا يرتبط بمجال معين اذ يتحدد دون غيره ويدخل في اختصاصات مختلفة اقتصادية وسياسية واجتماعية وطبيعية، وذلك ضمن عملية تحديد النتائج الخاصة بطبيعة العلاقات الارتباطية بين جزئيات ظاهرة ما أو بين مجموعات محددة من الظواهر.⁴

3- مفهوم التنمية:

¹ ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972، ص 302.

²New Webster's Dictionary, U.S.A, lexicon publications, 1993, p862.

³ إحسان محمد حسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، ط01، بيروت، 1999، ص123.

⁴ صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي (أسسه وأبعاده)، مطبعة دار الحكمة، جامعة بغداد 1990، ص123.

أ- لغة:

ابن منظور (مادة نمى) النماء الزيادة، نقول نمى ينمى ونميا ونميا ونماء زاد وكُثر، وربنا قالوا ينمو

نموا.¹

ب- اصطلاحا:

التنمية هي: "عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع وتحدث

نتيجة للتدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة للجميع، وذلك لرفع مستوى رفاهية الغالبية من أفراد

المجتمع عن طريق زيادة فاعلية أفرادها في استثمار طاقات المجتمع إلى الحد الأقصى"²

وهي تنمية طاقات الانسان إلى أقصى حد مستطاع أو أنها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان

للاوصول إلى مستوى معين من المعيشة.³

¹ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مج 6، ج 50، 1401، باب النون، ص 4552.

² مدحت محمد أبو النصر، إدارة وتنمية الموارد البشرية (الاتجاهات المعاصرة)، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2007، ص 189.

³ عبد الرحمان تمام أبو كريشة، علم اجتماع التنمية، المكتب الجماعي الحديث، الاسكندرية، 2003، ص 37.

4- مفهوم القدرات الاتصالية

1. مفهوم القدرة:

أ- لغة:

يعرف مفهوم مصطلح القدرة في معجم الوسيط بأنه (قدرت) على الشيء أي (أقدر)، من باب ضربها، قويت عليه وتمكنت منه، والاسم (القدرة) والفاعل (قادر) و (قدير)، والشيء (مقدور) عليه،.....، والقدرة: مصدر قولك: له على الشيء قدرته، أي ملك، فهو قدير وقادر.¹

ب- اصطلاحا:

القدرة هي الصفة التي تمكن الحي من الفعل وتركه بالإرادة وصفة تؤثر على قوة الإرادة، والقدرة الممكنة عبارة عن أدنى قوة يتمكن بها المأمور من أداء ما يلزمه بدنيا كان أو ماليا.....²

¹ معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مرجع سابق، ص 491

² ريان سواكر، دراسة تحليلية لانخفاض القدرة الرائية في الجزائر في ظل تطبيق التمويل غير التقليدي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مجلة 12، العدد03، جويلية، 2023، ص 17.

2. مفهوم الاتصال:

أ- لغة:

أصل كلمة اتصال في اللغة العربية مشتق من الفعل الماضي الثلاثي "وصل" والمضارع منه - يصل-ويقال "وصل الشيء" أو وصل إلى الشيء "وصولاً" أي بلغه وانتهى إليه.¹

ب- اصطلاحاً :

يعرفه أحمد ماهر: " أنه عملية مستمرة ويتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل الأفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شخصية أو مكتوبة تنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر.²

¹ فاطمة حسين عواد، الإعلام القضائي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط01، عمان الأردن، 2010، ص 14.

² أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ص 25.

3. مفهوم القدرات الاتصالية:

• هي قدرة الفرد على التعبير بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعر وآراءه وأفكاره للآخرين، إضافة إلى قدرته على تفسيرها على نحو يعمل على توجيه سلوكهم حالياً والتصرف بصورة ملائمة لتحقيق أهدافه.

• كما تعرف أيضاً على أنها: مجموعة من القدرات التي يلجأ الفرد للاعتماد عليها من أجل النجاح في نقل فكرة أو توصيل معلومات معينة لشخص آخر عبر مختلف الوسائل الاتصالية وبناء على مدى استيعاب المرسل إليه للرسالة سوف يقوم بالرد.

• التعريف الاجرائي للقدرات الاتصالية:

القدرات الاتصالية هي مجموعة من المهارات التي تمكن كل من الأستاذ والطالب من تبادل الأفكار والمعلومات بفعالية، سواء بشكل شفوي أو كتابي، من خلال ما تتيحه منصة مودل من خصائص تفاعلية¹.

¹ علال آسيا، طواهرية إلهام، وآخرون، مساهمة المهارات الاتصالية للطلبة والأساتذة في تعزيز فاعلية المنصات التعليمية الجامعية، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة وطلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قالمة، 2024/2023، ص 15.

5- مفهوم التلميذ:

أ- لغة:

في معجم المعاني الجامع هو جمع كلمة تلاميذ تلامذة، خَادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن والزخرفة.

جمع تلاميذ، وهو طالب العلم الذي يتعلم صنعة أو حرفة.¹

ونجده في لسان العرب لابن منظور: تَلَمَذ: التلاميذ: الخدم والأتباع أحدهم تلميذ.²

إذن فكلمة تلميذ قد وردت بمفهومها اللغوي في المعاجم بمعنى خادم.

ب- اصطلاحًا:

هو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني كما يجب أن تتوفر

فيه قدرات واهتمامات وعادات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية الذي يطمح الأستاذ تعليمها له مع

مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه.³

¹ خالد الشايب، علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، التربية الحركية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017، ص 33.

² ابن منظور، لسان العرب، 2018، mojls.alulch.net

³ زهية الشريفي، التحصيل الدراسي للتلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية لعينة من الاساتذة في الطور المتوسط، مذكر ماستر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العقيد أككلي محمد أولحاج، البويرة، 2019/2018، ص 24.

يعرفه التلميذ على أنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكامل الامكانيات فلا بد من كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ لابد أن يكون لها هدف تتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته.¹

ت- التعريف الإجرائي للتلميذ:

نعني بالتلميذ الشخص المزاوول للتعليم سواء كان ابتدائي أو إعدادي أو ثانوي وهو الركن الهام من أركان العملية التربوية فهو المحور والمستهدف مما يجب العناية بهم وتكثيف الجهود والمناهج المناسبة لهم.

¹ خيرية بلهذلي، الأداء التربوي في ضوء المقارنة بالكفاءات لدى تلاميذ الثانوي، دراسة ميدانية بثانوية مالك بن بني، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014/2015، ص 26.

خامسا: الدراسات السابقة

1- الدراسات العربية:

أ- الدراسة الأولى:

- دراسة مريم قاط الدهام تحت عنوان فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات

العلوم الاتصالية لدى طلبة الصف الرابع أساسي، جامعة الشرق الأوسط (الأردن) 2018/2019

• أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات العلوم

الاتصالية لدى طلبة الصف الرابع أساسي.

- كذلك دور الكتاب الإلكتروني في تنمية المهارات الاتصالية لدى طلبة الصف الرابع أساسي .

- اكتشاف مدى فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تعزيز مهارات الاتصال لدى طلبة الصف الرابع

أساسي.

• اجراءات منهجية:

تمحورت مشكلة الدراسة للإجابة عن السؤال المركزي التالي:

ما فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات العلوم الاتصالية لدى طلبة الصف الرابع

أساسي؟

- اعتمدوا على المنهج شبه التجريبي لمناسبة أغراض هذه الدراسة.

- تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الصف الرابع أساسي في المدارس الحكومية والبالغ عددهم 1484 طالب وطالبة.¹

• نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نجد ما يلي:

- أظهرت النتائج أن فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني يساعد الطلبة على اكتشاف المعلومات وحقائق جديدة بنفسه.

- يساعد الكتاب الإلكتروني على الابتكار وتنمية المهارات الاتصالية لكلا الجنسين لحبهم للتفاعل مع الكتاب الإلكتروني كدافع محفز.²

• تقييم الدراسة :

تتشابه هذه الدراسة مع دراساتنا الحالية في كونها تدرس نفس المتغير التابع الذي هو تنمية المهارات الاتصالية بينما تختلف الدراستين في نوع المتغير المستقل وكذلك حجم ونوع العينة وأيضاً نلاحظ اختلاف في المنهج المستخدم.

• مدى الاستفادة من هذه الدراسة:

أضافت هذه الدراسة لدراستنا الحالية عناصر أساسية في البحث العلمي:

- توفير معلومات أساسية ونظرة شاملة حول منهجية البحث.

¹ مريم قاط الدهام، فعالية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات العلوم الاتصالية لدى طلبة الصف الرابع أساسي دراسة ميدانية على عينة من الصف الرابع أساسي، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم التربوية، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، 2019/2018، ص ص 06-43.

² مريم قاط الدهام، مرجع سابق، ص 43

- فهم أعماق مجالات الدراسة.

- تجنب الأخطاء السابقة.

- إتاحة فرص اكتشاف مواضيع جديدة حول موضوع دراستنا.

- توفير مصادر ومراجع.

ب- الدراسة الثانية :

دراسة عدنان بن محمد علي بن حسن الأحمد بنعنوان واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية جامعة أم القرى المدينة المنورة (السعودية) 2010/2009.

• أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة لبيان واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- اكتشاف درجة استخدام الإعلام المدرسي في تنمية المهارات الاتصالية اللغوية لدى التلاميذ.

- دراسة معوقات استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للتلميذ من وجهة نظر معلمي اللغة العربية.

• الإجراءات المنهجية:

تمحورت مشكلة الدراسة للإجابة عن السؤال المركزي التالي:

ما واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومشرفيها ومشرفي النشاط الثقافي؟

- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.
- تكونت عينة الدراسة من 226 فردا من 12 مشرف تربويا و35 للنشاط الثقافي و179 معلم لغة عربية.¹

• نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نجد:

- إن أهمية استخدام الإعلام المدرسي في تنمية المهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أفراد العينة كان بدرجة كبيرة.
- إن درجة استخدام الإعلام المدرسي في تنمية المهارات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة أفراد العينة كان بدرجة متوسطة.²

• تقييم الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في معالجة نفس المتغير التابع ألا وهو تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وكذا بعض أفراد العينة بينما تختلف أيضا مع دراستنا الحالية في المتغير المستقل وأيضاً حجم العينة.

• ماذا استفدت من هذه الدراسة:

- توفير معلومات حول المتغير التابع.
- إبراز مجموعة من المفاهيم مثل: التنمية والاتصال.
- تحسين جودة البحث.

¹ عدنان بن محمد علي بن حسن الأحمد، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية على عينة من معلمي اللغة العربية ومشرفيها ومشرفي النشاط الثقافي في جامعى أم القرى السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية، 2010/2009، ص14.

² المرجع نفسه، ص14

- تحقيق الأثر العلمي للدراسة.

2- الدراسات الجزائرية:

أ- الدراسة الأولى:

دراسة بوبكري فاطمة وغطاس زهية بعنوان دور الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الاتصالية لدى التلميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي كتاب السنة ثانياة -نموذجا -جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)

2016/2017

• أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لإبراز الدور الذي يؤديه الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ واكتشاف مدى تناسب الكتاب مع قدرة استيعاب التلميذ في المرحلة الابتدائية وكذلك أهم المهارات التي يكتسبها ومعرفة ما إذا تمكنت نصوص الكتاب والصور المرافقة له من إبراز مهارات التلميذ وتدعيم أفكاره.

• الإجراءات المنهجية:

تمحورت مشكلة الدراسة للإجابة عن السؤال المركزي التالي:

ما هو الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الاتصالية لدى التلميذ؟

- تكونت عينة الدراسة من 30 مفردة من المجتمع المعني، واعتمدوا على الملاحظة والاستبيان لجمع المعلومات والبيانات.

- استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها بهدف محاولة تحليلها واستخلاص النتائج.¹

• نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نجد:

- كتاب اللغة العربية يساهم في تعزيز القدرات المعرفية للتعلم.
- أن نصوص الكتاب شيقة وحيوية ومفيدة وتعمل على توسيع مخيلة وأفكار التلميذ وتمكنه من اكتساب ملكة التعبير.
- الكتاب المدرسي يساهم بشكل كبير في تطوير معارف وخبرات التلميذ وساهم في تحسين لغته وكتابته والتعبير عن أفكاره والاهتمام بنشاطاته العلمية.²

• تقييم الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في معالجة نفس المتغير المتنقل والتابع وتختلف الدراستين نوع وحجم العينية والنتائج المتحصل عليها.

• ماذا استفدت من هذه الدراسة:

- دعم الفرضيات.
- فهم موضوع البحث بشكل أبسط.

¹بويكر فاطمة وغطاس زهية، دور الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الاتصالية لدى التلميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي كتاب السنة ثمانية - نموذجاً - جامعة قاصدي مرياح - ورقة - رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، 2016/2017، ص ص 8-117

²بويكر فاطمة وغطاس زهية، مرجع سبق ذكره، ص ص 8-117

- المساعدة في تحديد المنهجية المتبعة.
- الاستفادة من أسئلة الاستبيان الموجودة.
- الاستفادة من نتائج البحث.
- اكتشاف مدى تناسب الكتاب المدرسي مع قدرة استيعاب التلميذ.

ب- الدراسة الثانية:

دراسة عايدة لعلايمية بعنوان استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية السنة الثانية شعبة آداب وفلسفة - نموذجاً - جامعة 8 ماي 1945 (قائمة) 2018/2019

• أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة لإبراز الاستراتيجيات التي يقدمها الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- ومحاولة إبراز ما يجب أن يكون عليه الكتاب المدرسي مقارنة بما هو كائن وما يجعله مشوقاً
- وكذلك ذكر ومعرفة أهم المهارات التي يكتسبها التلميذ المرحلة الثانوية من استراتيجيات الكتاب المدرسي في اللغة العربية.

• الإجراءات المنهجية:

تمحورت مشكلة الدراسة للإجابة عن التساؤل المركزي التالي:

ما هي استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في الطور الثانوي؟

- اعتمدوا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقتضي التحليل والإحصاء.

– عينة البحث هم تلاميذ السنة الثانية ثانوي وتكونت عينة الدراسة على 90 تلميذا.¹

• نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نجد:

– من حيث شكل الكتاب أجمع كل من المعلمين والمتعلمين على أن غلاف الكتاب المدرسي غير جذاب كما أن صورته لا تعبر عن محتواه.

– أن مضمون الكتاب المدرسي يخلو تقريبا من ما هو مبرمج للتدريس.

– لغة الكتاب اتفقوا على أنها لغة سهلة وسليمة من الأخطاء ومناسبة لمستوى التلاميذ.²

• تقييم الدراسة:

تشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في كونهم يعالجون نفس المتغير المستقل ألا وهو الكتاب

المدرسي بينما تختلف الدراستين في المتغير التابع وكذلك نوع وحجم العينية والنتائج المتحصل عليها.

• ماذا استفدت من هذه الدراسة:

– الاستفادة من مفاهيم الكتاب المدرسي.

– الاطلاع على نقاط القوة في بناء الموضوع وتجنب نقاط الضعف والأخطاء.

¹ عائدة لعلايمية، استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية، السنة الثانية شعبة آداب وفلسفة - نموذجاً-جامعة 8 ماي 1945 قالمة، رسالة ماستر، كلية اللغة العربية والأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، 2018/2018، ص ص 9-115

² عائدة لعلايمية، مرجع سابق ذكره، ص 115

- التعرف على أدوات جمع البيانات.
- الاستفادة من مفهوم المنهج الوصفي.

سادسا: المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات

1- المنهج المستخدم في الدراسة

تتعدد المناهج العلمية وتختلف باختلاف الظواهر والمواضيع الموجودة في العلوم الاجتماعية والإنسانية وبغض النظر عن اختلافهم إلا أنهم يشتركون جميعهم في نفس الهدف ألا وهو التعمق أكثر في المعارف والوصول إلى نتائج دقيقة.

إن سلوك طريق معين في البحث أمر ضروري وجوهري بالنسبة للنتائج التي توفى المفكر والباحث الوصول إليها والباحثون يختلفون في تحديدهم للمنهج.

- يعرف المنهج على أنه "عملية فكرية أو طريقة أو أسلوب أو سبل منظمة دقيقة وهادفة يشكلها الباحث المميز بالموهبة والإبداع والقدرة على التطور في إطار التخصص مستهدف إيجاد حلول وظاهرة بحثية محددة ومعينة".¹

¹ميلود سفاري، أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، د.ط، منشورات جامعة منتور قسنطينة، الجزائر، 2006، ص 149

– كما "يشير إلى الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية أو ذلك الإجراء الذي يقوم به العقل للوصول إلى المعرفة أو للبرهنة على الحقيقة".¹

وعليه فالمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي والذي يعرف على أنه "تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمد عليها الباحث في دراسة الظاهرة الاجتماعية معينة وفق خطوات بحث معينة من أجل الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تحكم فيها وبالتالي استخلاص النتائج ويمكن تعميمها مستقبلاً".²

كما يعرف كذلك على أنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقاً لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث تكمن أهميته في كونه يوفر بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها مع تفسير لهذه البيانات وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير، كما أنه يعطي للباحث حرية في تحليل البيانات وتنظيمها بصورة كمية أو كيفية واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة للدراسة وتطويرها فضلاً عن عمل مقارنات وذلك لتحديد العلاقات بين الظاهرة محل الدراسة والظواهر الأخرى ذات الصلة.³

وعليه فإن هذا المنهج في الأساس يهدف إلى وصف الظاهرة بالصورة التي تتواجد عليها بهدف التعرف على تركيبها وخصائصها بجانب حصر العوامل المختلفة للظاهرة وربط متغيراتها ببعضها البعض من خلال توضيح دور الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ لمعرفة الحقيقة الكاملة وراء هذا الدور بصورة موضوعية تمكنا في النهاية إلى الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

¹ محمد سلمان المشوقين تقنيات ومناهج البحث الاجتماعي، د.ط، دار النهضة العربية، القاهرة، 2019، ص 163

² عبد الناصر جندي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 200

³ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص 126

2- أدوات جمع البيانات:

أ- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما حيث استخدمت من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية مثل خسوف القمر والزلازل وغيرها من الظواهر ثم انتقل استخدامها إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية.

تعرف الملاحظة على أنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئة ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.¹

اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة بدون مشاركة والتي يقوم الباحث فيها بأخذ موقف أو مكان معين ويراقب أحداث الظاهرة دون أن يشارك أفرادها بالدور الذي يقومون به.

ب- المقابلة :

¹ محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، 1999، ص73

هي محادثة بين القائم بالمقابلة والمستجيب وذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجيب وتستعمل المقابلة عادة إما للتطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا أو للتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء الإلقاءات مع عدد أكبر باستعمال تقنيات أخرى واما للتعرف على العناصر المكونة لموضوع ما والتفكير فيها قبل التحديد النهائي لمشكلة البحث.¹

تعرف على أنها علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر.

وهي محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.²

وتهدف المقابلة إلى التعرف على جوهر الإنسان الذي لا يمكن أن نصل إليه عن طريق المشاهدة، لأنه لا يرى ولكنه ينعكس في سلوكيات وأفعال يمكن مشاهدتها ومن خلال المقابلة تعرف الأسباب، وفيها تكمن الحلول والمعالجات.

ث - الاستمارة:

تعرف على أنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها وضبطها ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها

¹ مباركة خمقاني، أساليب وأدوات جمع البيانات، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي، العدد التاسع، المجلد 22، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017، ص 42

² نديرة أغمين، تقنيات جمع البيانات، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي، جامعة 8 ماي 1945، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم النفس، قالمة، 2022/2021، ص 19

وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.¹

وقد اشتملت استمارتنا على 04 محاور تضمنت 30 سؤالاً.

- **المحور الأول:** يضم بيانات شخصية حول المبحوث تضم 4 أسئلة (1-7)
- **المحور الثاني:** يضم بيانات خاصة بالفرضية الأولى: أهم القدرات الاتصالية التي يتعلمها التلميذ من خلال الكتاب المدرسي 8 أسئلة (5-12)
- **المحور الثالث:** يضم بيانات خاصة بالفرضية الثانية: أنواع الكتب المدرسية التي تساهم في تعزيز القدرات الاتصالية للتلميذ 9 أسئلة (13_ 21)
- **المحور الرابع:** يضم بيانات خاصة بالفرضية الثالثة: أهم البدائل التي عوضت وحلت محل الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ 9 أسئلة (14_ 30)

حيث قمنا بتوزيع الاستمارات على 30 أستاذ تعليم ابتدائي وكان ذلك يوم 27/01/2025

¹ عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الرابعة، الجزائر، 2007،

سابعاً: المقاربة النظرية

تعرف النظرية " بأنها مجموعة من العلاقات التي تفسر ظواهر التفاعل في إحدى مجالات الأنشطة التي يمارسها الإنسان الفرد والجماعات الاجتماعية والمجتمع بوجه عام".¹

والمقاربات النظرية تختلف باختلاف الموضوع المدروس فلكل دراسة مقارنة خاصة بها وبالنسبة لموضوع "الكتاب المدرسي ودوره في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ" فقد تطرقنا إلى تبني المقاربة التالية:

• النظرية البنائية الوظيفية:

¹ طلعت ابراهيم الوافي وكمال عبد الحميد زيات، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 14.

إن الفكر النبوي يعترف ببناء الكيانات أو الوحدات الاجتماعية ويعترف في الوقت ذاته بالوظائف التي تؤديها الأجزاء والعناصر الأولية للبناء والمؤسسة باعتبار أن هناك تكاملاً بين الجانب النبوي للمجتمع الوظيفي لأن البناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء، فالمؤسسة أو النسق الفردي له بناء يتحلل إلى عناصر بنوية يطلق عليها الأدوار ولكل دور وظيفة وهذه الوظائف مكملة لبعضها البعض. تؤكد النظرية البنائية الوظيفية على وجود تكامل بين أجزاء المجتمع والتكامل بين وظائفها حيث أن المؤسسة الاقتصادية تكمل المؤسسة الدينية والمؤسسة الدينية تكمل المؤسسة الأسرية والقريبة وهكذا.

"إنما هي أجزاء متكاملة وكل جزء يكمل الآخر وأن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغيير الاجتماعي".¹

وبإسقاط النظرية البنائية الوظيفية في إحدى المقاربات النظرية المفسرة لموضوع " الكتاب المدرسي ودوره في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ".

يتجلى أن المبدأ الأساسي لهذه النظرية قائم على تكامل وتماسك الأجزاء والأنساق الفرعية وأي خلل يصيب أحد هذه الأنساق الفرعية فإنه يطرأ تغيير وخلل وظيفي على النسق الكلي ويعتبر الكتاب المدرسي مظهر من مظاهر التنمية والتعزيز الذي يساهم وينمي القدرات الاتصالية للتلميذ نتيجة الدور المهم الذي يلعبه في قدرات التواصل اللفظية والذهنية والجسدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

¹ إحسان محمد حسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 52.

الفصل الثاني

الكتاب المدرسي، نشأته، خصائصه، أهميته
وأهدافه

الفصل الثاني: الكتاب المدرسي: نشأته، خصائصه، أهميته وأهدافه

تمهيد

أولاً: نشأة الكتاب المدرسي

ثانياً: وظائف الكتاب المدرسي ومحتوياته

ثالثاً: مواصفات وشروط الكتاب المدرسي

رابعاً: خصائص الكتاب المدرسي

خامساً: أهداف الكتاب المدرسي

سادساً: أهمية الكتاب المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر الكتاب المدرسي من العناصر العلمية التعليمية، فيه مادة تعليمية والتي تحتوي على مجموعة من دروس فهو مصدر للمتعلم لتلقي القيم الاجتماعية، ويهدف الى تقديم المعلومات والمعارف بطريقة منظمة، وسنتطرق في فصلنا هذا الى محتويات ووظائف الكتاب المدرسية وأهم خصائصه، وثم نعرض الشروط والمواصفات التي يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي والأهمية منه.

أولاً: نشأة الكتاب المدرسي

من البديهي أن ظهور الكتاب سبق بكثير مرحلة التأليف البيداغوجي المدرسي، وذلك كون التعليم قليلاً لم يكن ممنهجاً ولا خاضعاً للقوانين التعليمية التابعة لمؤسسات معينة كوزارة التربية والتعليم اليوم. وقد ظهر الكتاب المدرسي لأول مرة على يد "كومنيوس" (1592-1670) (comenius)، حيث ألف كتاباً مدرسياً موجهاً لكل من المعلم والتلميذ تحت عنوان "باب مفتوح للغات" "poure ouverte deslangues" سنة 1633، وبإنجازه لهذا العمل، فتح باباً بيداغوجياً لكيفية تعليم اللغة للصغار، وقد زين الكتاب ببعض الصور الجذابة الموضحة المعاني والكلمات وبعدها تفتت ظاهرة استخدام الكتاب بهدفه التعليمي، واهتم البيداغوجيين به من حيث الشكل والمحتوى، وكان للمفتشين والمدرسين فقط صلاحية تحديد نوع الكتاب الخاص بكل مستوى وكذا المحتوى.

أما الكتاب المدرسي فقد مر بمراحل عدة، نجملها في مراحل أساسية:

1- مرحلة الاستقلال:

بالنسبة للغة الفرنسية استعملوا التدريس بالكتاب الموروث عن العهد الاستعماري، أمل فيما يخص اللغة العربية فاستعملوا الكتاب المدرسي للبلدان العربية (مصر، لبنان، سوريا) في جميع المواد التعليمية، لكن في مجال التاريخ اعتمدت على بعض المؤلفات الجزائرية لكونها مادة من مواد السيادة الوطنية.¹

¹ أسماء بن شيخ وباية فريال براهيم شاوش، الكتاب المدرسي الإلكتروني وأثره في التحصيل الدراسي - المرحلة الابتدائية نموذجاً، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريبيج، 2023/2022، ص ص 14-15.

2- مرحلة الجزارة:

تميزت باحتكار الدولة (وزارة التربية الوطنية) صناعة الكتاب المدرسي، إعدادا وإخراجا وطباعة فوفرت الكتاب مجانا لكل التلاميذ في جميع مراحل التعليم تماشيا مع سياسة تلك المرحلة التميز بالاقتصاد الموجه وجزارة قطاع التربية والتعليم الجماهيري، لذا يمكن أن نسميها بمرحلة الكم.

3- مرحلة التجنيد:

هي مرحلة المواكبة للإصلاحات الحالية، حيث شهدت المدرسة الجزائرية جيلا جديدا من الكتب المدرسية، تميزت في البداية بالتعدد للمستوى التعليمي الواحد، وبتخلي الدولة عن احتكار صناعة الكتابة ونسخ المجال لأول مرة لدور النشر الخاصة بصناعة الكتاب المدرسي، ويمكن وصفها بمرحلة النوعية والتنوع.¹

¹ أسماء بن شيخ وباية فريال براهيم شاوش، المرجع السابق، ص16.

ثانياً: وظائف الكتاب المدرسي ومحتوياته

1- وظائف الكتاب المدرسي

للكتاب المدرسي وظائف متنوعة منها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالمتعلم:

أ- وظائف متعلقة بالمعلم:

• وظيفة تبليغية (وظيفة إعلام علمي وعام)

وتطلب اختبار المعلومات في مادة دراسية معينة، وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجياً عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضاً غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ مستوى دراسي معين، وهو أيضاً يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة أو إطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحاً لفترة معينة دون غيرها، نظراً للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.

• وظيفة التكوين البيداغوجي المرتبطة بالمادة:

وهذا من خلال أنشطة محضرة مسبقاً تسمح بنمذجة كفايات التعلم.

• وظيفة دعم التعلم وتسيير الدروس:

يمكن أن يمنح الكتاب المدرسي عدة أدوات لوضع التعلم في حيز العمل.

• وظيفة مساعدة تقديم المكتسبات:

تندرج الأدوات من زاوية تقوم المكتسبات القبلية والتقويم التكويني والتقويمات الموصلية.¹

ب-وظائف متعلقة بالمتعلم:

تتجه وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم فيما يلي:

• وظائف خاصة بالمتعلم:

وتتمثل في نقل المعارف وتنمية القدرات والمهارات، فكتاب التلميذ لا يسمح باستيعاب سلسلة من المعارف فقط بل يستهدف أيضا اكتساب المتعلم طرائق وسلوكات، وحتى عادات تحسيس المتعلم بالعمل والحياة مثل: الكتب التي تسعى الى تنمية تعلم لغة أو تعلم التلخيص أو تنظيم التعلم، بينما اكتساب القدرات والمهارات يركز على نشاط يمارسه المتعلم في عدة مواضيع تعليمية، إضافة الى تعزيز المكتسبات وتحقق بالتطبيقات المستمرة الى جانب تقدم هاته المكتسبات.

• وظائف خاصة لمواجهة الحياة اليومية والمهنية:

ويسمى البعض بوظيفة دعم ودمج المكتسبات، وهي وظيفة تطبيق التمارين والأنشطة التي تمكن من ترابط القدرات والكفاءات من خلال عدة مواد ونشاطات، كما أن الكتاب المدرسي يسمح للتلميذ بتعويض النقائص المتعلقة باستيعاب مفاهيم الدروس والتسجيلات وأخذ رؤوس الأقلام.²

¹ مليكة أوفيان وزينب حمدها، استراتيجية الكتاب في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية مستوى سنة الرابعة ابتدائي مقاطعة ألف نمونجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، طلبة الآداب واللغات، جامعة أدرار، 2015/2016، ص14.

² مليكة أوفيان وزينب حمدها، مرجع سابق، ص 15

2- محتويات الكتاب المدرسي

ينبغي على مادة الكتاب المدرسي أو محتواه أن يفي باحتياجات ثلاثة منها:

- 1- يجب أن يشمل على ما هو ملم بالنسبة للموضوع الذي يعالجه¹، أي أنه يجب أن يحتوي مضمون الكتاب على كل شيء ويكون متعلق بالمادة المدروسة من خلال اختيار مواضيع الدراسة، وأن يشمل الموضوع المراد دراسته ولا تخرج عن نطاقه في العملية التعليمية.
- 2- يجب أن يساهم في تربية التلميذ وتعليمه²، أي أن الكتاب المدرسي يجب أن يراعي المواضيع التي يتناولها وان تكون تخدم التلميذ وذلك من خلال لمس جميع الجوانب سواء دينية، أو اجتماعية أو نفسية....، لتمكنه من التعايش مع المجتمع.
- 3- يجب أن يساعد التلاميذ على فهم العالم حولهم ويعدده للحياة العملية³، أي من خلال قراءته واستيعاب ما هو موجود فيه، ليتمكن المتعلم من فهم الأشياء التي يعتمد عليها المجتمع وتساعدهم على التعايش معه، والخروج من دائرة الأمية الى الحياة المليئة بالحيوية والنشاط.

¹ أحمد أنور عمر، الكتاب المدرس تأليفه واخرجه الطباعي، دار المريخ، د ط، المملكة العربية السعودية، الرياض، دت، ص26.

² المرجع نفسه، ص26.

³ قرشي ظريفة، اللغة العربية للمعلمين، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، السنة الثانية، الارسال، 2007/03/02، ص 104.

ثالثاً: شروط الكتاب المدرسي ومواصفاته

1- شروط الكتاب المدرسي:

إن الكتاب المدرسي له أهمية بالغة وكبيرة في العملية التعليمية باعتباره أهم الأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم في تعليمه المواد الاجتماعية والعلمية، كما أنه منتشرة بصورة واسعة في جميع المجالات والأقطار لذل كان من الضروري العناية به والعمل الدائم على تحسينه وتطويره من أجل تحقيق مزيد من الفائدة ولكي يحقق الكتاب المدرسي دوره الحقيقي في العملية التعليمية وجب أن يتوفر فيه مجموعة من الشروط والأسس التي يجب مراعاتها، ونظرا لهذه الأهمية والخطورة للكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية أساسية فإنه يخضع في إخراجها الى عملية ضبط دقيق، وفق جملة من المعايير تتدرج من المعايير العامة وهي تلك التي تعني بالكتاب كوحدة وهدف وصولا الى المعايير الخاصة وهي التي تهتم بالجانب التقني كاللغة ووظيفة المادة العلمية...الخ، ومن جملة تلك المعايير:

- أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه؛
- أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله وبعده للحياة العلمية؛
- أن تكون لغته سليمة وتتلاءم مع مستوى التلاميذ؛
- أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة ومشروحة بإلقاء، وتتضمن التدرج بالأمثلة وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية وبالحياة المجتمعية؛

- أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل التوضيحية (الصور، الخرائط، الصور التوضيحية البيانية)؛
- أن يحترم التدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام الى التفاصيل، ثم الانتهاء بخلاصة تتضمن مغزى الدرس ككل؛
- أن يكون محترما للمواصفات المتعارف عليها (الحجم، نوع الورق، حجم الخط والكتابة، الخلو من الأخطاء المطبعية، جمال الألوان)¹
- إن العلاقة المناسبة بين المتعلم والكتاب المدرسي تزداد بقدر استقاء الكتاب المدرسي الشروط الجيدة سواء من حيث الشكل أو المضمون ومن تلك الشروط:
- يكون محتوى الكتاب المدرسي مسائرا للمستحدث في مجال العلم أي أن يواكب كل جديد.
- تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه من ناحية، وبين أهداف المناهج من ناحية أخرى.
- تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم، والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب.
- يراعي التنوع والوضوح في محتوياته.
- يراعي الترابط والتسلسل في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الأخرى.
- يراعي الاهتمام بأساليب التقويم، حيث أن التقويم عملية تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة.
- توجه العناية الكافية الى إخراجها، فالكتاب الذي يتسم بحسن الإخراج يدفع التلاميذ الى الإقبال عليه، ومطالغته، والمحافظة عليه.
- يتضمن قائمة المصطلحات غير المألوفة، والتواريخ، وأسماء الإعلام والفقرات من المصادر الرئيسية.

¹ حسان الجيلاني، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، ديسمبر 2014، ص ص 200-201.

- توجه العناية الى المقدمة والفهرس، حيث أن هذا يعطي التلاميذ فكرة عامة عن الأهداف والمادة الدراسية وموضوعاتها التي تضمنها الكتاب.
- يحتوي على عناوين المراجع والمصادر التي استقى منها المؤلف مادته حتى يتمكن التلميذ من الرجوع إليها إذا ما اقتضت الحاجة لذلك.
- أن تكون أهداف الكتاب المدرسي محددة بدقة وواضحة، وتساعد على اختيار المحتوى وطرائق التدريس، ومناسبة لنمو المتعلمين، ونابعة في فلسفة المجتمع وواقعه.¹
- أن تكون مادة الكتاب موزعة على العام الدراسي ومتناسبة معه، وتمتاز بالحيوية والمرونة، ومراعاة لظروف المدرسة والبيئة والمتعلمين والمعلمين.
- أن يكون محتوى الكتاب متصفا بالدقة العلمية والحداثة، وموضحا المصطلحات والمفاهيم، ومراعيًا لخبرات المتعلمين السابقة والبيئة التي يدرس فيها.
- أن يوجه الى أنشطة مصاحبة ترتبط بحياة المتعلمين وتنمي لديهم مهارات التفكير والتعلم الذاتي والعمل الجماعي.
- أن يكون شكله وإخراجه مناسبًا من تصميم الغلاف، ونوعية الورق، وحجم الحرف ولونه وجودة طباعته وخلوه من الأخطاء الطباعية واللغوية، وعرض العناوين الرئيسية والفرعية بالشكل المناسب، وتمييز الفقرات واستخدام علامات الترقيم على نحو صحيح، وأن يشمل الصور والأشكال والخرائط المساعدة.

¹ عبد القادر نيمور، انتاج وتوزيع المتاب المدرسي في الجزائر، دراسة بيبلومترية مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة، 2018/2019، ص ص 74-75.

- أن يكون التقويم في الكتاب المدرسي في نهاية كل درس لترسيخ المادة العلمية، وأن ترتبط أسئلة التقويم بالأهداف مباشرة وأن تتصف بالتنوع، والدقة والوضوح والشمول، وأن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.¹

2- مواصفات الكتاب المدرسي:

لما كان المقرر المدرسي لأية مادة من مواد التعليم يعد تفصيلا وتطبيقا لأهداف المنهج فإن على الكتاب المقرر لتلك المادة أن يكون كتابا ملائما يأخذ في اعتباره جميع أقسام ذلك المقرر الذي يطلب تعلمه وتعليمه من قبل المتعلمين على نحو أفضل وبالاستعانة به وبغيره من الكتب أو المراجع ذات العلاقة بالموضوع.

- ألا يكون مقصورا بمادته ومحتوياته على تغطية مفردات المناهج المقرر وحدها، أو على الحقائق والمعلومات النظرية المجردة المطلوب دراستها من قبل المتعلمين نظاما لنجاحهم في الاختبار فقط، وإنما يجب أن يعنى بتوفير فرص كافية ومتعددة لنمو المتعلمين وميولهم واتجاههم لإشباع حاجاتهم ورغباتهم والتدريب على المهارات وبما يساعدهم على التصرف باتزان وتعقل حيال المواقف الحياتية المختلفة، والاندماج مع بيئتهم المحلية.

- أن يوفر فرصا كافية لأن يربط ما فيه من معلومات سابقة بحيث تصبح دراستهم للمادة الموجودة في هذا الكتاب تتسم بالعمق والتكامل والشمول المطلوب.

¹ عبد القادر نيمور، مرجع سابق، ص 76.

- لما كان الكتاب المدرسي يعد وسيلة رئيسية من وسائل تنفيذ المنهج فإنه يحس أن يشترك في إعداده المعلمون اشتراكا فعليا لأن ذلك يساعدهم في فهم الكتاب وفلسفته ومعرفة المبادئ التي بنى على أساسها، كما يفيد ذلك في التعرف على مبادئ التدريس وأساليبه المختلفة ومن شأن هذه المساهمات أن تشجع على النمو المهني للمعلم.
- لما كان الكتاب المدرسي إحدى الوسائل الرئيسية لتطبيق المنهج ولكنه ليس الوسيلة الوحيدة وإنما يتطلب الى جانب هذا الكتاب تشكيلة من الوسائل المعينة المتنوعة من نماذج، شرائح، أفلام.... تستخدم لتعزيز ما جاء في المنهج.¹

¹ هاجر نصبة، سمية تي، تنمية القيم الاجتماعية في الكتاب المدرسي-تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط-، رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2021/2020، ص ص 54-55.

رابعاً: خصائص الكتاب المدرسي

ينطوي الكتاب المدرسي على جملة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الكتب الأخرى تعد هذه الخصائص بمثابة الأركان الأساسية في تطور المتاب المدرسي وإعداده، ومن بين جملتها نذكر:

- الكتاب المدرسي قليل التكلفة مقارنة مع غيره من الوسائل.
- يعتبر رفيق المتعلم في كل وقت ومكان.
- الكتاب المدرسي نوع من أنواع التعلم الفردي.
- غير متعب للبصر وعين المتعلم كما أنه محدود التوزيع والنشر.
- يتيح فرصة الاتصال بين الشعوب.
- مقدمته تحتوي على أهداف تأليفه، وتوضح للمتعلم كيفية التعامل مع الكتاب بصورة مثالية.
- يحترم الفروقات الفردية بين المتعلمين.
- يساعد على الكشف عن ميولات المتعلمين وحاجاتهم ومطالب نموهم ويعمل على اشباعهم.
- يساعد على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات.

- يسائر النظريات التربوية الحديثة، ومنها الانتقال بالمتعلمين من المحسوس الى المجرد ويراعي إيجابيات المتعلمين.¹
- يراعي الجوانب اللغوية كسلامة اللغة وجمالها ومناسبتها للرصيد اللغوي للمتعلم وعلامات الترقيم بأشكالها المختلفة.
- تنظيم محتوى الكتاب المدرسي على أساس السيكولوجي مع مراعاة الارتقاء بخبرة واختيار العناوين الرئيسية والفرعية للموضوعات.
- تزويد الوحدات بنماذج تقييمية متنوعة تساعد على قياس أهداف المناهج
- اختتام الكتاب المدرسي بقائمة من المراجع التي من الممكن أن يرجع إليها المتعلم عند الحاجة بالإضافة الى المراجع التي استعان بها المؤلفون في تأليف الكتاب.
- سهل الاستعمال والحمل حيث لا يتطلب جهدا كبيرا.
- يحقق أهداف المناهج كما يتماشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع.
- مراعي للعادات والتقاليد والإرث الثقافي للمجتمع.
- يحتوي على وسائل توضيحية كالصور والأشكال والجداول والخرائط والنصوص.
- ينمي الرغبة لدى الطلاب بالتعلم واكتساب المهارات بإثارة تفكيرهم من خلال استخدام أساليب جديدة لطرح المشكلات والأنشطة.
- له غلاف خاص وألوان خاصة تسهل وتشجع الطلاب على العمل.²

¹ عايدة العلايمية، استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية، السنة الثانية شعبة آداب وفلسفة أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة 08 ماي 1945، قالمه، 2019/2018، ص ص 41-42.

² عايدة العلايمية، مرجع سابق، ص 43.

خامسا: أهداف الكتاب المدرسي

يمكن أن نوضح أهمية الكتاب المدرسي في العناصر التالية:

- يساعد المتعلم على اكتساب المعارف؛
 - يراعي شروط التعلم (حسية، عقلية، وجدانية) وشخصية المتعلم.
 - يدعم المنهاج التربوي (المحتوى، الأهداف، الطرائق)
 - يرشد المتعلم للقيام بعمليات التقويم.
 - يحدد المادة الدراسية وعناصرها.
 - يعزز التعليم والمتعلم.
- الكتاب المدرسي البيداغوجي يعتبر سندا موحدا للتلاميذ بالدرجة الأولى، فهو يحتوي على دروس البرنامج الدراسي، مع بعض التمارين وتم فهو مرجع أساسي لهم كتب بأسلوب هادف يجلب انتباه التلاميذ خاصة في المراحل الأولى، أما النوع الثاني من الكتاب المدرسي فهو يحمل اسم (كتاب المتعلم) إذ يتضمن التوجيهات التربوية ويحدد الطرائق البيداغوجية المستعملة في تدريس شتى المواضيع المقدره، كما انه التعليم يعد دليلا تربويا حيث يحتوي على حلول وإجابات ذات صلة بالدروس.

عموماً، فإن للكتاب المدرسي مكانة أساسية في العملية التعليمية، فهو الرابط الأساسي بين واضعي المنهج والمتعلمين في قاعات الصفوف الدراسية، ولا غنى عن الكتاب المدرسي الجيد في تدريس أي مادة دراسية ويرجع ذلك إلى أنه:

- تقدم حقائق ومعلومات مختارة بعناية وعلى أساس علمي، وتم تنظيمها بطريقة ملائمة للمعلم والمتعلم.¹
- يقدم إطاراً عاماً للمقرر الدراسي بما يحقق الأهداف التربوية المطلوبة.
- يقدم قدراً مشتركاً من المعلومات والحقائق التي يجب أن يلم بها جميع التلاميذ (الممتاز، المتوسط، الضعيف) ثم ينطلق كل منهم في الاتجاه الذي يمثل ميوله واتجاهاته.
- يتيح للمتعلم استخدام العديد من طرق التدريس (قراءة فقرة من الكتاب، استنباط بعض الحقائق، تلخيص، مقارنات)
- يتيح للتلاميذ فرصة التدريب على مهارات القراءة.
- يجعل التلاميذ أكثر استعداداً وشوقاً لتعلم المادة.
- يقدم حقائق ومعلومات الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر قومية، والتي تعد أساساً لما يكتسبه التلاميذ فيما بعد.
- يؤدي دوراً مزدوجاً في المدرسة والمنزل، حي يساعد التلميذ على مراجعة ما شرحه المعلم وحل التمارين.

¹ عبد القادر نيمور، مرجع سابق، ص ص 82-83.

- الكتاب المدرسي وسيلة تدخل في صلب العملية التربوية، ويحتل مكانة مرموقة في سلم الاتهامات التربوية والعلمية، وهو المدخل لدراسة المنظومة التربوية وتحليل مقوماتها الأساسية، يعكس فلسفتها الاجتماعية وغاياتها وأهدافها بما ينقل من معارف وعلوم ويهيأ لاكتساب مهارات مختلفة.

بهذا المعنى يعد الكتاب المدرسي دعامة تربوية أساسية، وموجهة الى جمهور معين هم التلاميذ، حيث يجدون بين دفتيه، البرنامج الدراسي المقرر الخاص بكل مادة معينة، إضافة الى مختلف الدعامات والأنشطة ومختلف أشكال التقييم المرتبطة بتا، والتي تستهدف تشجيع التلاميذ على التعلم، وما يستوحي تحديدا المعايير التي يمكن الا حد بتا عند تقييم الكتاب المدرسي.¹

يتضمن الكتاب المدرسي رؤية اجتماعية يفترض أن تكون منسجمة تحقق التنشئة الاجتماعية للأجيال، وتصوغ ممثلات الهوية الوطنية على ضوء مستجدات الحداثة وضرورات العولمة. إنه صورة الحياة المجتمع، تدل على تاريخه وتطوره وتظهر ملامح مستقبله وتحدد طموحاته، فهو الحامل للمضامين الدراسية التي تشكل فكر المتعلم وإدراكاته، إذ أنه يمثل الى جانب غيره من المصادر أهمية كبيرة بالنسبة الى كل من المتعلم والمعلم والمجتمع.

الكتاب المدرسي للمتعم يمثل تلك الأداة التعليمية التي تتضمن الحد الأدنى من المهارات وغيرها من جوانب التعلم المتعددة، وهو أيضا حلقة الاتصال بين المنهج والمعلم، ووسيلة النقل تراث المجتمع وثقافته وقيمه، فالكتاب المدرسي يرتبط ارتباطا عضويا بالمنهاج الدراسي بما يتضمن من توجيهات رسمية ملازمة له والمقاربة التعليمية التي بني على أساسها.

الكتاب المدرسي في حد ذاته مصدر أساسي للمعرفة وللقيم، وهو أيضا من أهم المكتسبات الوطنية أو الخدمات العامة التي يتلقاها الفرد في صغره، إن الكتاب المدرسي الجيد يحتاج الى جهد علمي كبير ومال

¹ عبد القادر نيمور، مرجع سابق، ص 83

وفير يمثل قيمة وطنية عالية، لأن عملية إبداعية تعتمد على فريق متكامل متنوع فيما يتسم به أفراده من المعلومات والمهارات والخبرات.¹

سادسا: أهمية الكتاب المدرسي

لاحظنا عندما تطرقنا لمفهوم الكتاب المدرسي أنه احتل مكانة مرموقة في العملية التعليمية والتي تساعد التلميذ على استيعاب المادة المراد دراستها، تتضح لنا مجموعة من النقاط التي تبين لنا أهمية هذه المادة والتي تكمن في:

- يقدم مجموعة من الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب.
- يلائم التلاميذ خلال مراحل التمدرس.
- يقرب ويعرض المعلومة بأسلوب بسيط
- المصدر الأساسي الذي تستقى منه المعرفة في معظم الأوقات.
- يسهل على المتعلم تحضير الدروس، إذ يهيئ القدر الضروري من المعلومات
- يحدد للمعلم ما الذي ينبغي تدريسه للتلاميذ وذلك طبقا للبرامج المقررة
- تنمية مهارة القراءة والدراسة لدى التلاميذ

¹ عبد القادر نيمور، مرجع سابق، ص 84.

- المساهمة في رفع أداء وكفاءة التعلم وتحقيق التحصيل العلمي الكافي في العملية التعليمية.
- زيادة وتنمية فرص الإدراك العلمي في العملية التعليمية والمسار التربوي.
- اكتساب وتعزيز مهارات البحث للمتعلم.¹
- ويرد في موضع آخر أن للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية، نذكر منها:
 - يمثل أداء تعليم وتعلم فعالة.
 - يستخدم الكثير من الأمثلة الحسية المستمدة من بيئة المتعلم.
 - يعد الوسيلة التي ينظم فيها التعليم وفق ما تقتضي طبيعة المعرفة والأسس النفسية والتربوية.
 - يعد الوثيقة التي يتم الرجوع إليها في الامتحانات المدرسية.
 - ينمي القدرة على فهم المقروء ويقدم الكثير من البدائل والأفكار حول المادة.²

¹ عبد الباري العفافي الفلاح، النقل الديالكتيك في الكتاب المدرسي - المنهج البنوي أنموذجاً - الألوكة للكتب، د.ط، د ت ، ص08.

² عبد الرحمان الهاشمي وآخرون، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، 1435/2014، ص80.

خلاصة الفصل:

ومن خلال هذا الفصل تعرفنا أن الكتاب المدرسي من أهم الوسائل العملية، فهو له شروط يجب أن تتوفر فيه لتحقيق أهداف المناهج التعليمية الموضوعية.

وتعرفنا كذلك على أنه يساهم في بناء قاعدة معرفية قوية لدى التلاميذ حيث أنه يوفر المعلومات اللازمة لفهم الموضوعات المختلفة ويعزز على قدرة التلميذ على التفكير النقدي والتحليل.

الفصل الثالث

القدرات الاتصالية للتلميذ: ماهيتها، أنواعها،
خصائصها وأساليب تنميتها

الفصل الثالث: القدرات الاتصالية للتلميذ: ماهيتها، أنواعها،

خصائصها وأساليب تنميتها

تمهيد

أولاً: ماهية القدرات الاتصالية

ثانياً: أنواع القدرات الاتصالية

ثالثاً: مكونات القدرات الاتصالية للتلميذ

رابعاً: أساليب تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ

خامساً: خصائص القدرات الاتصالية للتلميذ

سادساً: أهمية القدرات الاتصالية

خلاصة الفصل

تمهيد

أن الاتصال لا يعتبر علما فقط ولكنه فن أيضا يعتمد على مهارات، حيث إن اكتساب القائم بعملية الاتصال خبرة ومهارة تزيد من فعاليته في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها ومن هؤلاء الذين يستخدمون الاتصال في عملهم نجد الأساتذة، الإعلاميون، الإداريون حيث أن جميع المهن الإنسانية تستخدم الاتصال كوسيلة لتحقيق الأهداف، لهذا لا بد أن يكسب أي ممارس لمهنة المهارات تمكنه من الاتصال ومن هذه المهارات: مهارة الحديث، الاستماع،... وغيرها من المهارات والقدرات التي تمكنه من استخدام معارفه وقدراته في تحقيق العملية الاتصالية.

أولاً: ماهية القدرات الاتصالية

قدرة الفرد على التعبير بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآراءه وأفكاره للآخرين إضافة إلى قدرته على تفسيرها والتصرف بصورة ملائمة لتحقيق أهدافه.

كما تعرف أيضاً على أنها مجموعة من المهارات التي يلجأ الفرد للاعتماد عليها من أجل النجاح في نقل فكرة أو توصيل معلومة معينة لشخص آخر عبر مختلف الوسائل الاتصالية وبناء على مدى استيعاب المرسل إليه للرسالة سوف يقوم بالرد.

تعتمد القدرات الاتصالية على تبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد وهذا ما يجعلها تلعب دوراً أساسياً في إحداث تقدم هائل في شتى المجالات سواء أن كانت الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية.

هي القدرات التي يستخدمها الأفراد في حياتهم العلمية، بهدف نقل المعارف والأفكار والمشاعر إلى شخص آخر عن طريق وسيلة من وسائل الاتصال شفوية كانت أو كتابية، أو حتى عن طريق التعبيرات الوجهية أو الجسدية من شخص إلى آخر، وتقاس مدى كفاءة وسائل الاتصال بقدرتها في توفير الوقت والجهد لمن يستخدمها، تلعب هذه القدرات دوراً رئيسياً في الترويج للفرد في العملية التي بموجبها يقوم شخص بنقل أفكار أو معاني أو معلومات على شكل رسائل كتابية أو شفوية مصاحبة بتعبيرات

الوجه ولغة الجسم وعبر وسيلة اتصال، تنتقل هذه الأفكار الى شخص آخر يقوم بالرد على هذه الرسالة حسب فهمه لها.¹

تعرف القدرات الاتصالية على أنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن ويتوقف الاتصال الفعال على مدى اتقان مهاراته والتحكم فيها، ويكتسب أهمية من القدر الزمني المبذول في مزاولته كنشاط رئيسي من جهة وكظاهرة اجتماعية من جهة أخرى كما أنها ذلك النجاح الذي يحرزه الفرد ويرتكز على قدراته على الاتصال فالشخص العاجز عن الاتصال مع الآخرين هو شخص فاشل، وإذا كانت الطريقة تعني وسيلة عمل شيء فالقدرة تعني التمكن من فعل شيء وهي درجة الكفاءة والجودة في الأداء، ومنها القدرة على استخدام المعلومات بفاعلية والتنفيذ والأداء بسهولة ويسر، كما أنها نشاط هادف يتطلب تدريباً وممارسة منظمة.²

¹ روميساء خوالدية، دور مهارات الاتصال في تحسين الخدمة الصحية من وجهة نظر العاملين -دراسة حالة مستشفى الحكيم عقبي قالمه-، جامعة 08 ماي 1945، رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2021/2020، ص ص 41-42.

² اسعد الزغبى، مهارات الاتصال الجزء الثاني، مطبوعة الجامعة الأردنية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 21.

ثانياً: أنواع القدرات الاتصالية

تتطلب عملية الاتصال في مختلف مستوياتها وظروفها مهارات أساسية يجب على المراسل والمستقبل أن يتقنها، كما يمكنه تطويرها بنفسه من خلال القراءة والتعلم والخبرة في المواقف المختلفة التي تحتاج إلى عمليات اتصال بأشكالها وأنواعها المختلفة وتتخصص هذه المهارات فيما يلي:

1- مهارة القراءة:

تعد القراءة واحدة من المهارات التي لا يمكن الاستغناء عنها في مختلف مراحل التعلم والحياة من خلالها يتعلم الفرد كيف يقرأ ويفهم ويتخيل ويقارن ويستنتج وبالتالي تساهم القراءة في تطوره العقلي والعاطفي والاجتماعي.

وتعد القراءة من أهم أساليب اكتساب المعرفة والثقافة والحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة كالكتب والمجلات والجرائد والقصص والبحوث والدراسات وغيرها من المطبوعات، وعلى الرغم من منافسة المواد السمعية والبصرية للمواد المطبوعة إلا أن القراءة لازالت تلعب دوراً متميزاً في مجال التربية والثقافة والعلوم.¹

¹ أمينة جعرون، أثر مهارات الاتصال على فعالية العلاقات العامة -دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر بورقلة-، جامعة قاصدي مرباح، رسالة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، شعبة العلوم السياسية، تخصص تنظيم سياسي وإداري، 2017/2018، ص28.

2- مهارة الكتابة:

تعد مهارة الكتابة أساسية وضرورية للاتصال الكتابي والكتابة ليست مهارة طبيعية بل تحتاج الى تدريس منظم ودقيق فيجب أن تدرب معا في هذه المهارة وهي مصادر ثابتة للإعلام والاتصال.

ويعد الاتصال الكتابي أكثر رسمية من الاتصال الشفوي ولهذا يستخدم كثيرا في الإدارة والعلاقات الرسمية وتعتمد مهارة الكتابة على استخدام قواعد اللغة وعلى المهارة في عرض المادة المكتوبة ولهذا يجب أن تكون الرسالة المكتوبة كاملة في ذاتها.¹

3- مهارة التحدث:

يعد التحدث فنا ومهارة وموهبة فهو فن شخصي أي يعتمد على شخصية الانسان ومقدار ممارسته وابداعه وهي مهارة تحتاج الى التنمية والتدريب والتحسين للوصول الى الأفضل وهي موهبة لأن العوامل السابقة وحدها لا تصنع المتحدث الناجح والمؤثر في الآخرين.

وتعني مهارة التحدث مدى قدرة الشخص على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين ويتكون موقف الحديث دائما من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة أو طرح رأي محدد أو موضوعا

¹ أمينة جعرون، مرجع سابق، ص 28.

يعنيه وهو الطرف المعني بالحديث والمستمع له ثم الظروف المحيطة بموقف الحديث سواء كانت هذه الظروف مادية أو معنوية.¹

4- مهارة الاصغاء:

يعد الاصغاء مهارة أساسية للاتصال الشفوي أو اللفظي وهناك فرق بين الاستماع والاصغاء، حيث يتطلب الأخير الفهم والإدراك والاستيعاب، التذكر والاستجابة. يتوقف مستوى التفاهم بين أعضاء الجماعات على الطريقة التي يستمعون ويستجيبون بتا أكثر، مما يعتمد على الطريقة التي يتحدثون بتا ويشتمل الانصات على خطوتي الاستماع والتفسير ويؤدي الافتقار الى مهارة الانصات الى حدوث أخطاء عديدة في مواقف الاتصال.²

¹ منية دحدوح، محاضرات مادة مهارات الاتصال في العلاقات العامة لطلبة السنة أولى ماستر علوم الاعلام والاتصال، جامعة 08 ماي 1945، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قالمة، 2020/2019، ص 44.

² منية دحدوح، مرجع سابق، ص 44.

ثالثاً: مكونات القدرات الاتصالية للتلميذ

تتكون القدرات الاتصالية من منظور النحو الوظيفي من خمس ملكات هي: الملكة اللغوية والمنطقية والمعرفية والاجتماعية والادراكية والذي يفترض أن تتوفر عند مستعملي اللغات الطبيعية وأن تشكل هذه الطاقات قدرتهم التواصلية مما يؤهلهم للتواصل فيما بينهم لغويا ومن أجل فهم طبيعة هذه القدرة وتحديد مكوناتها، لجأ "ديك" لبناء نموذج عرف بنموذج مستعملي اللغات الطبيعية ندرجها كالتالي:

- **الطاقة اللغوية:** هي التي تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من انتاج اللغة وتأويلها تأويلا صحيحا مهما اتسمت بالتعقيد ومهما اختلفت الأوضاع السياقية المذكورة فيها.
- **الطاقة المعرفية:** هي التي تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من صياغة معارفه في صور لغوية مناسبة وفق قاعدة معرفية منظمة.
- **الطاقة المنطقية:** هي التي تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من فهم واستخلاص معلومات جديدة غير مصرح بها من معلومات مصرح بها.
- **الطاقة الإدراكية:** هي التي تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من إدراك العالم الخارجي بواسطة عمليات إجرائية متداخلة بين حسية من سمع وبصر ولمس وشم وذوق ثم ذهنية، من أجل انتاج العبارات وتأويلها ثم تعبيرية كحركات الجسد وتأويلها أثناء عملية التواصل.

- الطاقة الاجتماعية: هي التي تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من انتاج وتأويل العبارات بما يتناسب مع ظروف وأوضاع المحاطين الاجتماعية.¹
- الطاقة التخيلية: لا تعد هذه الطاقة ضمن النموذج المصاغ من طرف "ديك" بل من إضافة البوشيخي العام اللغوي المغربي الذي أراد صوغ طاقة تعمل على تفسير قدرة المتكلم على انتاج بيانات لغوية وفهمها وذلك على اعتبار ان الطاقات الاخرى تقتصر على تفسير البيانات اللغوية فقط ويعرفها البوشيخي كالتالي: "الطاقة التخيلية هي الطاقة التي تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من اختلاف صور افتراضية تنتمي الى أحد العوامل الممكنة ومن بناء وقائع متخيلة تنتمي الى أحد العوالم الخيالية لتحقيق أهداف توصيلية محددة".²

¹ سكيينة الهراس، مرجع سابق، ص 45.

² سكيينة الهراس، المرجع السابق، ص 45.

رابعاً: أساليب تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ

تنمية القدرات الاتصالية تحتاج الى ممارسة وتطوير مستمر، فيما يلي بعض الاستراتيجيات والطرق التي يمكن اتباعها لتعزيز هذه القدرات:

- 1- **الممارسة المستمرة:** القيام بممارسة مهارات التواصل بشكل دوري سواء من خلال التحدث في المناسبات الاجتماعية أو تقديم العروض أو كتابة المقالات.
- 2- **الاستماع الفعال:** الحرص على تحسين مهارات الاستماع لدى الفرد عن طريق التركيز مع المتحدث وعدم الانشغال بالأفكار الزائفة الخاصة أثناء العملية التواصلية مع محاولة تلخيص ما يتم التحدث فيه.
- 3- **تلقي الملاحظات:** الطلب مع الآخرين معلومات حول أسلوب تواصلك مع الانفتاح لتقبل الملاحظات النقدية واستخدامها لتحسين مهارات الكتابة.
- 4- **القراءة والكتابة:** القيام بقراءة العديد من الكتب والمقالات في مجالات التواصل والاقناع والتفاعل مع مدونات أو مقالات لتعزيز مهارات الكتابة.
- 5- **التحضير الجيد:** عند معرفة الفرد بمشاركته في نقاش أو تقديم عرض يرمي القيام بالتحضير الجيد واستخدام لغة واضحة ومبسطة.

- 6- تعلم لغة الجسد: في التواصل اللفظي، تعتبر لغة الجسد عنصرا مهما محاولة التحكم في تعابير الوجه وحركات اليد...¹
- 7- التدريب على المهارات الالقاءية: الانضمام الى ورش عمل أو دورات تدريبية في فن الالقاء التي تركز على تطوير مهارات الخطاب والالقاء.
- 8- توسيع الثقافة العامة: الاطلاع على مواضيع ثقافية واجتماعية مختلفة من خلال القراءة أو المشاركة في النشاطات المجتمعية ذلك يساعد على التحدث بثقة ومناقشة مواضيع متنوعة.
- 9- ممارسة التعاطف: محاولة تفهم وجهات نظر الآخرين وممارسة التعاطف من خلال التواصل مع الأشخاص والاستماع لتجاربيهم.
- 10- تجنب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط: محاولة التواصل وجها لوجه بقدر الإمكان لان هذا يعزز من مهارات الفرد في القراءة غير اللفظية وفهم التعبيرات الإنسانية.
- 11- قضاء وقت في التفكير النقدي: تمرين العقل على تحليل الاخبار والمقالات والأفكار وهذا يمكن على المساعدة في تعزيز القدرة على بناء حجج منطقية ومقنعة.²

¹رشيدة سني، مهارات التواصل، مجلد 12، العدد 03، جامعة تماراست، 2023/2022، ص 13.

²رشيدة سني، مرجع سابق، ص 13.

خامسا: خصائص القدرات الاتصالية للتلميذ

قدرات التواصل تتميز بمجموعة من الخصائص التي تساعد في تحسين فعالية الاتصالات بين الأفراد وفيما يلي بعض من أهم هذه الخصائص:

- 1- **الوضوح:** يجب أن تكون الرسالة واضحة وسهلة الفهم، وضوح التعبير يساعد على تجنب سوء الفهم ويضمن أن المعلومات تنقل بشكل دقيق.
- 2- **الاختصار:** القدرة على تقديم المعلومات بشكل مختصر ومباشر، مما يجعل الرسالة أكثر تأثيرا ويسهل استيعابها.
- 3- **التكيف:** القدرة على تعديل أسلوب التواصل بما يناسب الجمهور المستهدف أو الموقف، الأشخاص الذين يمتلكون مهارات تكيف جيدة يمكنهم التواصل بشكل أفضل في سياقات مختلفة.
- 4- **التعاطف:** التعاطف يظهر قدرة الشخص على فهم مشاعر الآخرين، مما يسهل من بناء علاقة إيجابية وقوية ويعزز التفاعل الإيجابي.
- 5- **التحليل النقدي:** القدرة على تقييم المعلومات وتحليلها قبل الاستجابة.
- 6- **المرونة:** القدرة على التكيف مع التغيرات في المواقف التواصلية أو مع أنماط الشخصيات المختلفة، مما يسمح بتعديل الاستراتيجية المستخدمة حسب الحاجة.

- 7- **الاستجابة:** القدرة على تقديم ردود فعل سريعة وملائمة، مما يحسن من عملية التواصل ويظهر الاهتمام.
- 8- **الثقة:** امتلاك الثقة أثناء التواصل تولد انطبعا إيجابيا لدى الآخرين وتعزز من مصداقيتك.¹
- 9- **الابتكار:** القدرة على التفكير النقدي والابتكاري أثناء التواصل مما يضيف قيمة جديدة للمحادثات والنقاشات ويشجع على الأفكار الإبداعية.
- 10- **إعداد وتنظيم المعلومات:** القدرة على تجميع وتنظيم المعلومات بطريقة منطقية لتسهيل نقل الرسالة بشكل أكثر فعالية.
- 11- **التأثير المباشر:** القدرة على التأثير في آراء وسلوكيات الآخرين من خلال استخدام استراتيجيات تأثير مختلفة، مثل لغة الجسد والنبرة والمحتوى.
- 12- **الاحترام:** احترام آراء ومشاعر الآخرين يعزز من بيئة التواصل ويجعل الحوار أكثر فعالية.
- 13- **الاستباقية:** القدرة على توقع احتياجات الآخرين وتهيئة المعلومات المناسبة مسبقا، مما يجعل التواصل أكثر سلاسة وفعالية.
- 14- **المصداقية:** استعراض المعلومات بطريقة صادقة وموثقة مما يعزز من مصداقيتك كطرف في الحديث.
- 15- **استراتيجيات التفاوض:** القدرة على استخدام مهارات التواصل بشكل فعال في سيناريوهات التفاوض للوصول الى نتائج مرضية لجميع الأطراف.²

¹ عبد الرزاق بلعباس، موسى تارش، العملية الاتصالية داخل المؤسسة الإعلامية -دراسة ميدانية للمؤسسة دار الصحافة بورقة-، جامعة قاصدي مرياح، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2014/2013، ص36.

² عبد الرزاق بلعباس، موسى تارش، مرجع سابق، ص 37.

سادسا: أهمية القدرات الاتصالية

تتمتع القدرات الاتصالية بأهمية كبيرة في مختلف جوانب الحياة حيث تساعد على امتلاك مهارات التواصل الفعالة من تحقيق نواتج إيجابية على مستوى الجانب المهني أو الشخصي للأفراد وكذا من جهة نظر الأعمال، فالعاملات والتعاملات الناجحة تكون ناتجة عادة عن التواصل الفعال لاسيما ما تعلق بتقديم أفكار ابتكارية والكتابة بدقة ووضوح، العمل بشكل جيد ضمن فرق عمل عالية الأداء والتنسيق، ومن أبرز هذه الأهمية:

1- تحسين العلاقات الشخصية:

تساعد القدرات الاتصالية الجيدة في بناء علاقات صحية وقوية مع الأفراد، مما يعزز الثقة والتفاهم.

2- زيادة الفعالية في العمل:

في بيئة العمل تعتبر القدرات الاتصالية متطلبا أساسيا للتعاون والتنسيق بين الزملاء، مما يساهم في تحقيق الأهداف المشتركة وزيادة الإنتاجية.

3- تطوير المهارات القيادية:

القادة الناجحون يعتمدون على مهارات التواصل الفعالة لإلهام الآخرين وتحفيزهم وكسب تأييدهم للأفكار والمبادرات.

4- تسهيل حل النزاعات:

تساعد القدرات الاتصالية في التفاوض وحل المشكلات بشكل أكثر فعالية، مما يقلل من التوتر ويؤدي إلى حلول مرضية للطرفين.

5- تحسين القدرة على الإقناع:

التواصل الجيد يمكن أن يزيد من قدرة الفرد على التأثير في الآخرين وإقناعهم بأفكاره وآراءه.¹

6- تعزيز الثقة بالنفس:

القدرة على التعبير بوضوح عن الأفكار والمشاعر تعزز من ثقة الفرد بنفسه وتجعله أكثر ارتياحاً في المواقف الاجتماعية.

7- تيسير التعلم ونقل المعرفة:

تساعد القدرات الاتصالية للناس إنشاء روابط اجتماعية والتفاعل مع بعضهم البعض، مما يعزز الروابط المجتمعية.

8- التفاعل الاجتماعي

تتيح القدرات الاتصالية للناس إنشاء روابط اجتماعية والتفاعل مع بعضهم البعض مما يعزز الروابط المجتمعية.

9- تطوير التفهم الثقافي

تعزز القدرة على التواصل الفعال التفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة.

¹ أمينة جعرون، مرجع سابق، ص 31.

10- تحسين الخبرات الاجتماعية

تساعد القدرات الاتصالية الافراد على التفاعل بشكل أفضل في المواقف الاجتماعية مما يؤدي الى تعزيز علاقاتهم مع الأصدقاء والزملاء.

11- تقديم الأفكار بوضوح

تساعد القدرات الاتصالية على تقديم الأفكار والتفاهم بشكل أكثر وضوحا مما يسهل الفهم ويقلل من سوء التفسير.

12- التواصل الفعال مع الازمات

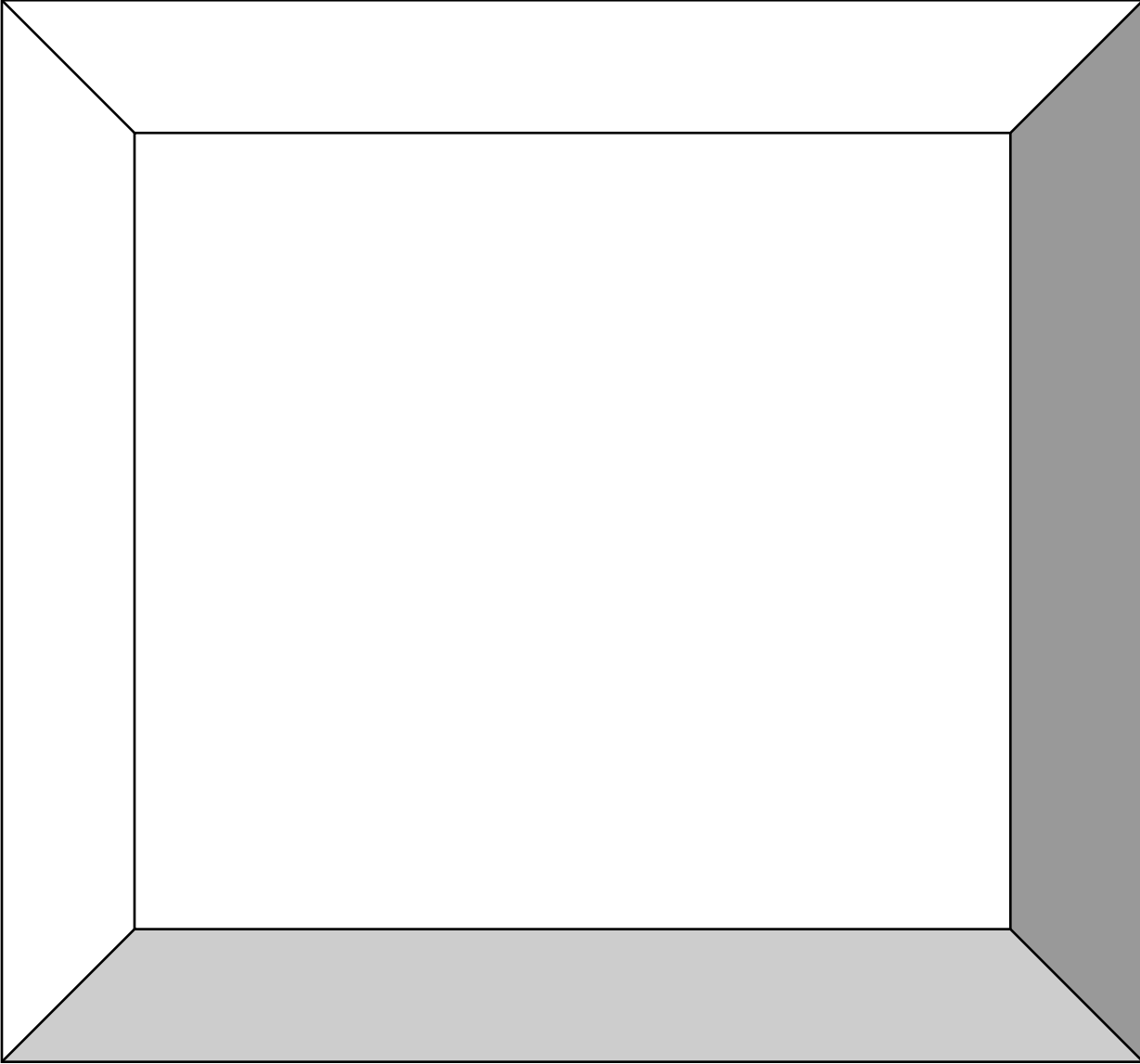
في المواقف الصعبة او الأزمات تكون المهارات الاتصالية ضرورية لتوجيه الأفراد وتقديم المعلومات الدقيقة، مما يقلل من الارتباك والفوضى.¹

¹ أمينة جعرون، مرجع سابق، ص32.

خلاصة الفصل

تعتبر القدرات الاتصالية من العوامل الأساسية التي تساهم في نجاح الافراد والمنظمات في مختلف المجالات، فالقدرة على نقل الأفكار بوضوح وفعالية والاستماع الجيد للآخرين وبناء علاقات تواصلية قوية تعزز فرص التعاون وتبادل المعرفة لذا يجب على كل فرد السعي لتحسين قطراته الاتصالية من خلال التعليم المستمر والممارسة الفعالة والتغذية الراجعة فان التواصل الفعال هو مفتاح بناء مجتمع متماسك ومتربط يساهم في تحقيق الأهداف المشتركة والتقدم نحو مستقبل أفضل.





أولاً: مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني:

يقصد به إجراء الدراسة الميدانية وقد تم تحديد مجال البحث في بعض ابتدائيات ولاية الطارف.

• بطاقة فنية لابتدائية قداش الطاهر:

تقع ابتدائية قداش الطاهر في ولاية الطارف -بلدية الطارف-، مساحتها 2290 م² أما المساحة المبنية فهي 1266 م² تحمل تاريخ الإنشاء سنة 1989، أما قرار فتحها فكان بتاريخ 1989/09/02. تضم هذه المؤسسة 450 تلميذ، أما عدد الأساتذة في هذه المؤسسة فهو 16 أستاذ، كما تعتمد هذه الابتدائية على نظام التناوب في التدريس.

تتكون هذه المؤسسة من مجموعة من الحجرات المكاتب، وكذلك يوجد بتا ملعب، مطعم... إلخ حيث تتوزع كالتالي:

عدد الحجرات	مخبر آلي	إعلام	قاعة الأساتذة	مطعم	عدد المكاتب	مكتبة	ملعب	مخزن عام
18	01	01	01	01	01	01	01	01

• بطاقة فنية لابتدائية ركاب بشير

تقع ابتدائية ركاب بشير في ولاية الطارف-بلدية الطارف-مساحتها 3256م²، أما المساحة المبينة فهي 1342م²، تحمل قرار إنشاء بتاريخ 1957.تضم هذه المؤسسة 436 تلميذ، أما عدد الأساتذة في هذه المؤسسة فهو 16 أستاذ.

تتكون هذه المؤسسة من مجموعة من الحجرات، المكاتب، مطعم، كما أنها تخلو من المخابر وقاعة الأساتذة:

عدد الحجرات	مخبر آلي	إعلام	قاعة الأساتذة	مكتبة	مطعم	عدد المكاتب	ملعب	مخزن عام
14	00		00	00	01	02	01	01

• بطاقة فنية لابتدائية دواي عمار

تقع ابتدائية دواي عمار في ولاية الطارف-بلدية الطارف-تبلغ مساحتها 2973.79 م² أما المساحة المبنية فهي 388م² تحمل قرار إنشاء بتاريخ ديسمبر 2021.

عدد الأساتذة في هذه المؤسسة مجموعة من الحجرات، المكاتب كما تخلو من المخابر والمعلب...إلخ حيث تتوزع كالتالي:

عدد الحجرات	مخبر آلي	إعلام	قاعة الأساتذة	مكتبة	مطعم	عدد المكاتب	ملعب	مخزن عام
12	00		01	00	01	04	00	00

• بطاقة فنية لابتدائية دبوس العياشي:

تقع ابتدائية دبوس العياشي في ولاية الطارف -بلدية الطارف-مساحتها 2852م²، أما المساحة المبنية فهي 1266م²، تحمل قرار الإنشاء بتاريخ 1989. تضم هذه المؤسسة 392 تلميذ. أما عدد الأساتذة في هذه المؤسسة 16 أستاذ.

تتكون هذه المؤسسة من مجموعة من الحجرات، المكاتب، كذلك يوجد بها ملعب، مطعم... إلخ حيث

تتوزع كالتالي:

عدد الحجرات	مخبر آلي	إعلام	قاعة الأساتذة	مكتبة	مطعم	عدد المكاتب	ملعب	مخزن عام
12	00		00	01	01	02	00	01

• بطاقة فنية لابتدائية صحي محمد:

تقع ابتدائية صحي محمد في ولاية الطارف -بلدية الطارف-مساحتها 600م²، أما المساحة المبنية فهي

348م²، كما تعد هذه المؤسسة أقدم مؤسسة ابتدائية في ولاية الطارف حيث تم فتحها سنة 1974.

تضم هذه المؤسسة 408 تلميذ. أما عدد الأساتذة في هذه المؤسسة 16 أستاذ، كما تعتمد هذه

المؤسسة على نظام التناوب في التدريس.

تتكون هذه المؤسسة من مجموعة من الحجرات، المكاتب، بينما تخلو من عدة مستلزمات كالملاعب،

مطعم، قاعة الأساتذة حيث تتوزع كالتالي:

عدد الحجرات	مخبر آلي	إعلام	قاعة الأساتذة	مكتبة	مطعم	عدد المكاتب	ملعب	مخزن عام
08	00	00	00	00	00	07	00	01

ب-المجال الزمني:

يقصد به الفترة الزمنية التي استغرقها الباحث في بحثه وقد تمت على مراحل، ألا وهي:

• المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية:

في الفترة الممتدة من نهاية شهر أكتوبر إلى غاية أواخر شهر نوفمبر، فيما قمنا بالاطلاع والبحث والتقصي على كل ما كتب في موضوع الدراسة وقد تم جمع مختلف الكتب والوسائل الجامعية (ليسانس، ماستر، دكتورا) تقارير، إحصائيات، مجلات لتساعدنا في صيانة الفروض وتدعيم البحث النظري للدراسة.

• المرحلة الثانية: المرحلة الميدانية:

استغرق التحضير لها من بداية شهر جانفي إلى أواخره، وفي يوم 2025/01/27 تم النزول إلى ميدان البحث مستخدمين أدوات البحث الميدانية التي تمثلت في الملاحظة والاستمارة.

• المرحلة الثالثة:

وفي هذه المرحلة قمنا بتفريغ البيانات وعرضها وتصنيفها في جداول وتحليلها ومن ثم استخلاص النتائج.

ت-المجال البشري (العينة، كيفية اختيارها وخصائصها)

- تعرف العينة على أنها: نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون مماثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة واستحالة دراسة تلك الوحدات.¹
- تعد عملية تحديد المجال البشري من العناصر الضرورية في البناء الأساسي للدراسة ولقد اشتمل المجال البشري للدراسة على مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي ولقد اخترنا 36 استاذ من 6 مدارس مختلفة لنجري عليهم الدراسة، وتم توزيع الاستمارات عليهم وعن كيفية اختيارهم فقد اعتمدنا على العينة القصدية وكان الهدف من ذلك الحصول على أكبر قدر من المعلومات وتنوع في النتائج التي بدورها تخدم أهداف البحث بشكل أفضل وقد تشمل المجال البشري للمبجوثين الخصائص التالية:

- الجنس: شملت الذكور والإناث على حد سواء.
- الحالة المدنية: شملت مجموعة من المتزوجين والعزاب.
- الإطار التعليمي: شملت أساتذة مدرسة ابتدائية وأساتذة مكونين.
- الخبرة المهنية: تراوحت من 1 إلى أكثر من 15 سنة.

¹ عامر قنديلجيوايمانالسامرائي، البحثالعلميالكميوانوعي، داراليازوريالعلميةللنشر والتوزيع، د.ط، الأردن، 2009، ص255

• خصائص العينة:

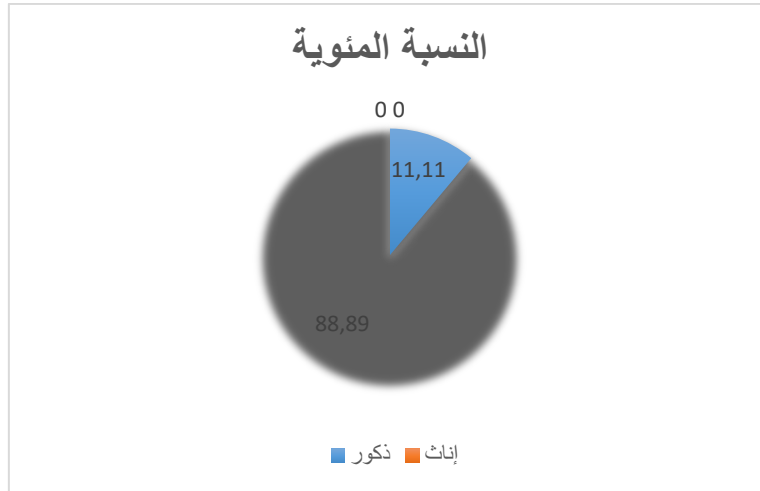
جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	تكرار	النسبة المئوية%
ذكور	2	11,11%
إناث	32	88,89%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 01 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم العينة إناث وذلك بنسبة 88,89% أما الذكور فقدرت نسبتهم ب 11,11% فقط ويعود ذلك أن الإناث أكثر اهتمام بالمجال التعليمي بحيث أن الوظائف التعليمية تستهوي الجانب النسوي، حيث يعتبر التعليم مهنة مناسبة للمرأة من حيث ساعات العمل والإجازات خصوصا أنها تتماشى مع مسؤوليات الأسرة والأمومة، كذلك سبب كثرة الطلب في المدارس من الناحية النسوية خاصة في مراحل التعليم المبكر (الابتدائي) يفضل وجود معلمات لأنهن أكثر قدرة على التعامل مع الأطفال مما يزيد من نسبة النساء العاملات في مجال التدريس أما الذكور فغالبا ما يبحثون عن أعمال تساهم في دخل مادي أكبر من مجال التدريس.

شكل رقم 01: يوضح أفراد العينة حسب الجنس



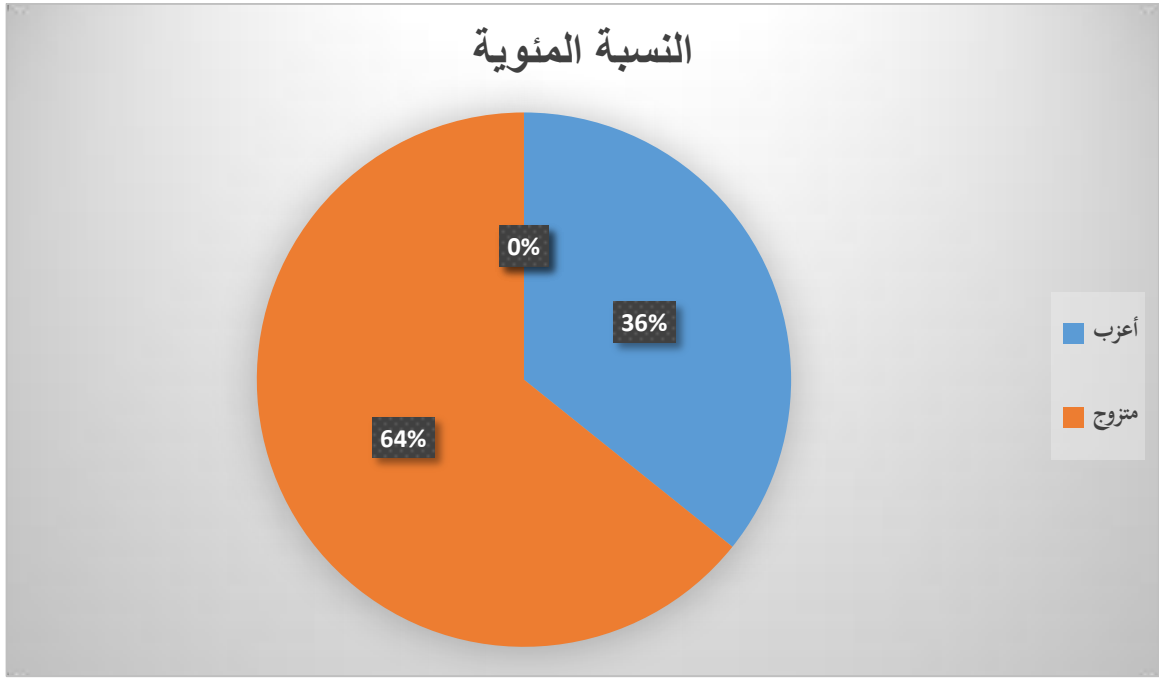
جدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	تكرار	النسبة المئوية %
أعزب	13	36,11%
متزوج	23	64,88%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 02 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة متزوجين وذلك بنسبة قدرت بـ 64,88% في حين 36,11% فقط عازبين. وهذا راجع إلى معظم أفراد العينة إناث يفضلن الزواج أثناء الدراسة أو بعد التخرج مباشرة وذلك لتكوين أسرة.

شكل رقم(02): يوضح أفراد العينة حسب الحالة المدنية



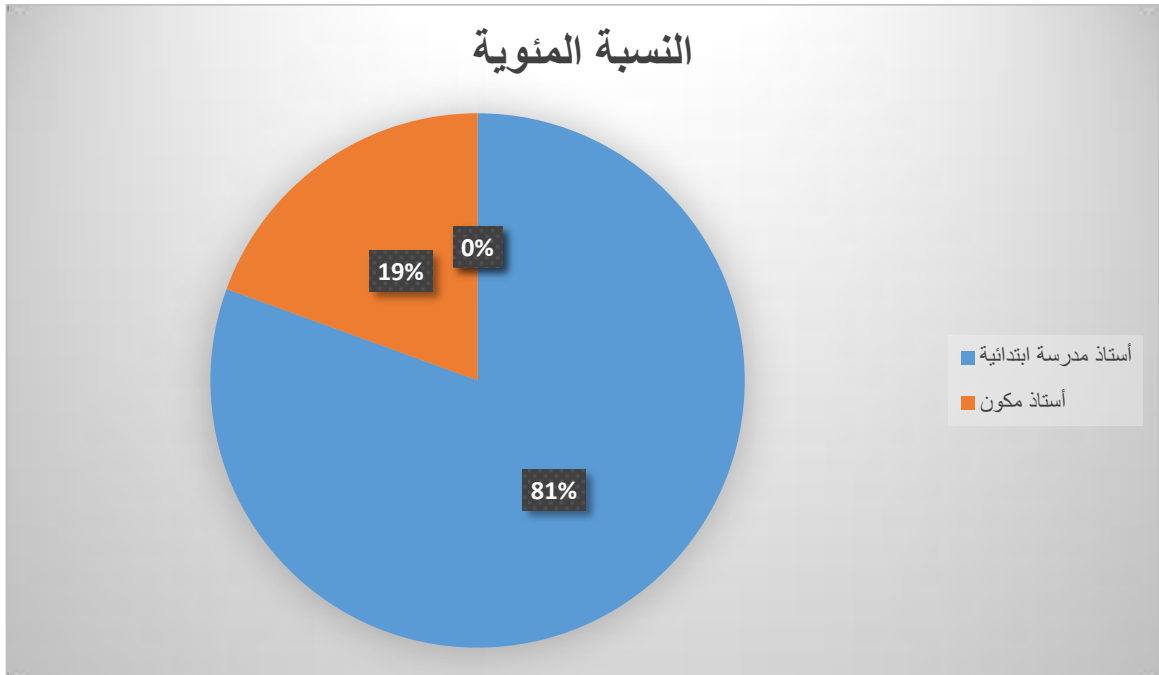
جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإطار التعليمي

الإطار التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مدرسة ابتدائية	29	80,56%
أستاذ مكون	7	19,44%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 03 من الاستمارة

نلاحظ من خلال العطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة هم أساتذة مدرسة ابتدائية وذلك بنسبة قدرت بـ 80,56% بينما قدرت نسبة الأساتذة المكونين بـ 19,44%. وهذا راجع إلى آخر قرارات وزارة التربية والتعليم التي شملت ترسيم الأساتذة المتعاقدين كذلك بسبب توجه الحكومة نحو إصلاح قطاع التربية وتحسين جودة التعليم.

شكل رقم 03: يوضح أفراد العينة حسب الإطار التعليمي



جدول رقم(04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

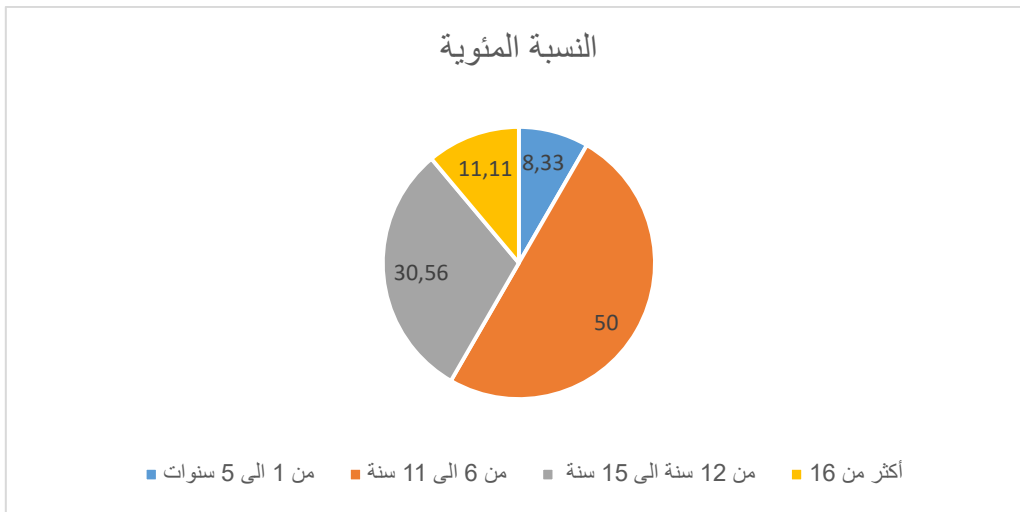
الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 5 سنوات	3	8,33%
من 6 إلى 11 سنوات	18	50%
من 12 إلى 15 سنة	11	30,56%
أكثر من 16 سنة	4	11,11%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 04 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن أكبر فئة تتراوح ما بين 6 إلى 11 سنوات من الخبرة المهنية بنسبة قدرت ب 50% تليها فئة من 12 إلى 15 سنة بنسبة قدرت ب

30,56% في حين أن فئة أكثر من 16 سنة قدرت ب 11,11% آخرها فئة تتراوح ما بين سنة إلى 5 سنوات و قدرت نسبتها ب 8,33%. وهذا راجع إلى تحديد الدولة لسن التقاعد مما يجعل الأستاذ يكتسب خبرة مهنية جيدة كذلك برامج الترقية والتكوين المستمر وتوظيف نسبة معتبرة من الأساتذة حيث تتوزع المستويات التعليمية للأساتذة حسب الحاجة، فوجد أساتذة التعليم الابتدائي مهنة تتطلب شهادة الليسانس فقط.

شكل رقم 04: يوضح أفراد العينة حسب الخبرة المهنية



ثانيا: عرض البيانات الميدانية: تحليلها وتفسيرها

جدول رقم (05): يوضح ما إذا كان الكتاب المدرسي يساعد التلاميذ على إبراز قدراتهم الاتصالية

واستثمارها

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
66,67%	24	نعم
33,33%	12	لا
100%	36	المجموع

المصدر: السؤال رقم 05 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (05) أن الكتاب المدرسي يساعد التلاميذ على إبراز قدراتهم الاتصالية واستثمارها وذلك بنسبة 66,67% ولقد حظي الرأي المخالف لهذا على نسبة 33,33% وذلك راجع إلى أن الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي تساهم بشكل فعال في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ واستثمارها من خلال تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ بما يحتويه من نصوص ومفردات تساعد التلميذ على توسيع قاموسه اللغوي وإثرائه. كذلك تحفيز التعبير الشفوي والكتابي وتعليم قواعد اللغة والتواصل حيث يتعلم التلميذ كيفية بناء جمل صحيحة تساعد على التواصل مع الآخرين وتنمية قيمته الاجتماعية التواصلية كالحوار واحترام الرأي الآخر.

جدول رقم (06): يوضح ما إذا كان الكتاب المدرسي يتيح للتلاميذ مجال الحرية في التعبير عن

أفكارهم

			النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
			52.78%	19	نعم
النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات			نعم
36.11%	13				لا
16.66%	6				المجموع
52.78%	19				لا
			47.22%	17	

المجموع	36	%100
---------	----	------

المصدر: السؤال رقم 06 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يقرون بأن الكتاب المدرسي يتيح للتلاميذ مجال الحرية في التعبير عن أفكارهم وذلك بنسبة 52,78% في حين أن 47,22% أجابوا عكس ذلك.

كما أشارت المعطيات الإحصائية أن ذلك يساعد في تنمية مهارات التلميذ داخل القسم وذلك بنسبة 36,11% والذين أجابوا عكس ذلك قدرت نسبتهم ب 16,66% ويرجع ذلك إلى إتاحة الكتاب المدرسي للتلميذ مجال التعبير عن الأفكار من خلال الأنشطة المفتوحة والمتنوعة التي لا تنحصر على الإجابات النموذجية فقط بل تفسح المجال أمام التلميذ ليعبر عن وجهة نظره بالأسلوب الذي يريده، مما يعزز تقنية بنفسه يطور من قدراته ومهاراته على التواصل الحر والبناء.

جدول رقم(07): يوضح ما إذا كان الكتاب المدرسي يلبي احتياجات المتعلم الاتصالية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	41,67%
لا	21	58,33%
المجموع	36	100%

المصدر: الجدول رقم 7 من الاستمارة

نلاحظ من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يقرون على أن الكتاب المدرسي يلبي احتياجات المتعلم الاتصالية وذلك بنسبة 58,33% مقابل 41,67% من أجابوا عكس ذلك.

ويرجع ذلك إلى أن الكتاب المدرسي يركز على الجانب النظري أكثر مما يضعف فرص التلميذ في ممارسة التواصل الفعلي والحي في مواقف حقيقية كذلك قلة الأنشطة التفاعلية حيث يفتقر الكتاب المدرسي لأنشطة تفاعلية تنمي مهارات الحوار والتفاوض بين التلاميذ.

جدول رقم(08): يوضح كيفية مساعدة الكتاب المدرسي التلميذ في تحسين القدرات الاتصالية في

الكتابة والتعبير الشفوي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
بشكل كبير	7	19,44%
بشكل متوسط	18	50%
بشكل ضئيل	9	25%

ليس له أي دور	2	5,55%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 08 من الاستمارة

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أنه يساعد الكتاب المدرسي للتلميذ في تحسين القدرات الاتصالية في الكتابة والتعبير الشفوي بشكل متوسط بنسبة 50% يليها بشكل ضئيل بنسبة 25% في حين اختلت بشكل كبير بنسبة 19,44% بينما قدرت من أجابوا بليس له أي دور بنسبة 5,56% ويعود ذلك إلى أن دوره غالبا ما يكون محدودا حيث يركز الكتاب المدرسي في العادة على نقل المعارف والمعلومات أكثر من تركيزه على تنمية المهارات التواصلية الفعلية والتعبير الشفوي على الأنشطة غالبا ما تكون مغلقة وتقليدية لا تتيح للتلميذ التعبير بكل أريحية.

ورغم أن الكتاب المدرسي يساهم بدرجة ما في تحسين هذه القدرات إلا أن مساهمته تظل محدودة إن لم تدعم بأساليب تعليمية حديثة ونشطة داخل القسم.

جدول رقم (09): يوضح ما إذا كان الكتاب المدرسي يوفر للتلاميذ فرص لتطوير قدرات الاستماع

والنقاش

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	22	61,11%
لا	14	38,89%

المجموع	36	%100
---------	----	------

المصدر: السؤال رقم 09 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يقرون بأن الكتاب المدرسي يوفر للتلاميذ فرص لتطوير قدرات الاستماع والنقاش وقد بلغت نسبتهم ب 61,11% ومن أجابوا عكس هذا بلغت نسبتهم 38,89%

ومن هنا يمكن القول إن الكتاب المدرسي يوفر فرص مهمة للتلاميذ لتطوير قدرات الاستماع والنقاش من خلال مجموعة من الأنشطة والممارسات التعليمية كالنصوص الموجهة للاستماع والحوارات التي يتم قراءتها أو سماعها مما يساعد التلميذ على مهارات الفهم السمعي كذلك يوفر الكتاب أسئلة تحفيزية مفتوحة تقدم المجال أمام التلميذ للتعبير عن رأيه والدفاع عنه مما يعزز من قدراته النقاشية ويقوي ثقته بنفسه.

جدول رقم (10): يوضح ما إذا كان الكتاب المدرسي يدعم العمل الجماعي والتفاعل بين التلاميذ من

خلال الأنشطة أو الأسئلة الجماعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	22	%61,11

لا	14	%38,89
المجموع	36	%100

المصدر: السؤال رقم 10 من الاستمارة

نلاحظ من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يرون الكتاب المدرسي وسيلة لتدعيم العمل الجماعي والتفاعل بين التلاميذ من خلال الأنشطة أو الأسئلة الجماعية وقد بلغت نسبتهم %61,11 بينما من يرون غير ذلك قد بلغت نسبتهم %38,89 وهذا راجع إلى أن الكتاب المدرسي يلعب دورا هاما في دعم العمل الجماعي والتفاعل بين التلاميذ خصوصا من خلال الأنشطة والأسئلة الجماعية فهو غالبا ما يتضمن تمارين تطلب من التلاميذ التعاون في مجموعات لحل مشكلات حسابية أو مناقشة أفكار مما يعزز من روح الفريق ويشجع العمل الجماعي وتبادل الآراء والأفكار وتوزيع الأدوار واحترام وجهات النظر لبعضهم البعض. وهذا النوع من الأنشطة لا يساعد فقط في ترسيخ المعارف بل ينمي أيضا مهارات التواصل والعمل المشترك.

جدول رقم(11): يوضح ما إذا كان الكتاب المدرسي يشجع التلاميذ على طرح أسئلة والتفاعل مع

الأستاذ داخل القسم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	23	%63,89

لا	13	%36,11
المجموع	36	%100

المصدر: السؤال رقم 11 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم الإجابات كانت بنسبة 63,89% للذين يقرون على أن الكتاب المدرسي يشجع التلاميذ على طرح أسئلة والتفاعل مع الأستاذ داخل القسم وقد بلغت نسبة من يرون عكس ذلك 36,11% فقط.

وهذا راجع إلى أن الكتاب المدرسي ومحتوياته يساهم في اندفاع التلاميذ لطرح أسئلة والتفاعل مع الأستاذ داخل القسم من خلال عدة وسائل تربوية مثل الأنشطة التمهيدية حيث غالبا ما يبدأ الدرس بأسئلة مفتوحة أو صور محفزة من الكتاب المدرسي تدفع التلميذ للتفكير وطرح التساؤلات كذلك الأسئلة الموجهة التي يحتويها الكتاب والنصوص والتمارين التي تثير فضول التلميذ وتدفعه للتفاعل مع الأستاذ، كذلك تحفز النقاش الجماعي حيث يقترح الكتاب المدرسي أنشطة تتطلب العمل الجماعي أو المناقشة مما يخلق بيئة تفاعلية بين التلاميذ والأستاذ.

الجدول رقم(12): يوضح مساهمة الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	23	%63,89

لا	13	36,11%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 12 من الاستمارة

نلاحظ من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يقرون بأن الكتاب المدرسي يساهم في تنمية القدرات الاتصالية للتلاميذ وقد بلغت نسبتهم 63,89% ومن يرون عكس ذلك بلغت نسبتهم 36,11%

وذلك راجع أن الكتاب المدرسي يحتوي على عدة جوانب تساهم في تعزيز القدرات المعرفية بما يحتويه من محتوى غني يلبي احتياجات التلميذ مما يساهم في تطوير مهاراته الاتصالية كذلك تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية بما يحتويه الكتاب من قيم وأخلاق تعزز التواصل الفعال بين التلاميذ مثل القيم الأسرية والوطنية والأخلاقية مما يساهم في بناء شخصية متوازنة وقادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

بناء على ما سبق يتضح أن الكتاب المدرسي يلعب دورا محوريا في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ عبر تقديم محتوى معرفي متنوع وتوظيف وسائل تعليمية محفزة وتعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية وتطوير كفاءات التواصل.

الجدول رقم (13): يوضح أنواع الكتب المدرسية التي يستخدمها في تحضير الدرس وتقديمه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الكتاب المقرر (الأساسي)	18	50%
الكتب المساعدة (الشرح والتدريبات)	7	19.44%
الكتب الإلكترونية	10	27.78%
الكتب والأنشطة وفقا للبرنامج	1	2.78%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 13 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن 50% من أفراد العينة يعتمدون على الكتاب المقرر (الأساسي) في تحضير الدرس وتقديمه، تليها نسبة 27,78% منهم من يعتمدون على الكتب الإلكترونية ثم نسبة 19.44% يفضلون الاعتماد على الكتب المساعدة (الشرح والتدريبات)، وأخيرا النسبة ضئيلة جدا 2.78% من يعتمدون على كتب الأنشطة وفقا للبرنامج.

وهذا راجع إلى أن الكتاب المدرسي أداة أساسية يعتمد عليها الاستاذ في تحضير الدرس وتقديمه لاعتباره مصدر رئيسي للمعلومات بما يوفره من معلومات ومعارف منظمة ومترابطة كذلك تنظيم الأنشطة والتمارين التي تعزز فهم التلميذ.

توفير إطار زمني يساعد على تسلسل المحتوى في الكتاب المدرسي وتوزيع المواضيع حسب فترات زمنية مناسبة مما يضمن تغطية شاملة لجميع المواضيع المقررة خلال العام الدراسي. كما يعتبر الكتاب المدرسي دليل للتقييم.

جدول رقم(14): يوضح ما إذا كانت تناسب أنشطة الكتاب المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مستوى التلميذ	21	58.33%
أقل من مستواه	2	5.56%
أكثر من مستواه	13	36.11%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 14 من الاستمارة

نلاحظ من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أنشطة الكتاب المدرسي تتناسب مع مستوى التلميذ بنسبة 58,33% تليها نسبة أكثر من مستواه بـ 36,11% ثم أخيرا نسبة أقل من مستواه قدرت بـ 5,56% فقط وهذا راجع إلى مراعاة وزارة التربية والتعليم للمرحلة العمرية للتلميذ هذه المرحلة وقد تم تصميم الأنشطة بما يتناسب مع قدرات التلميذ الذهنية والمعرفية في كل مرحلة عمرية، كذلك ارتباط الأنشطة بالوحدات والمفاهيم التي يتعلمها التلميذ مما يعزز الفهم والتطبيق والمشاركة الفعالة.

جدول رقم(15): يوضح المادة الدراسية التي يشعر الأستاذ أنها تعزز من قدرات التلاميذ على التواصل

بشكل أكبر.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	21	58.34%
اللغة الفرنسية	8	22.22%
اللغة الانجليزية	7	19.44%
المجموع	36	100%

المصدر السؤال رقم 15 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن اللغة العربية هي المادة الدراسية التي يشعر الاستاذ أنها تعزز من قدرات التلاميذ على التواصل بشكل أكبر وذلك بنسبة قدرت ب 58.34%

تليها اللغة الفرنسية بنسبة 22.22% وأخيرا اللغة الإنجليزية بنسبة 9.44%

وهذا راجع إلى أن اللغة العربية تعلم التلاميذ مهارات التعبير والفهم والاستماع والقراءة وفي أدوات ومعايير أساسية للتواصل الفعال لذلك يشعر الأستاذ أنها تعزز قدراتهم على التواصل بشكل أكبر ولذلك اللغة العربية تعزز قدرات التلميذ على التواصل لأنها تدربهم على التعبير عن أفكارهم بوضوح وفهم الآخرين.

جدول رقم(16): يوضح اعتقاد الأستاذ ما إذا كان الكتاب المدرسي يساهم في تطوير مهارات التلاميذ

الاتصالية بقدر الكتب الإلكترونية أو كتب الأنشطة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	50%
لا	18	50%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 16 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن اعتقاد الأساتذة على

أن الكتاب المدرسي يساهم في تطوير مهارات التلاميذ الاتصالية بقدر الكتب الإلكترونية أو كتب

الأنشطة بنسبة 50% وتساويها من اعتقدوا غير ذلك بنسبة 50 أيضا.

وهذا راجع إلى ملائمة هذه الكتب للبيئة التعليمية واستقراره وقابلية التركيز فيه حيث تعمل الكتب

الإلكترونية على تدعيم الكتب المدرسية من خلال توفير وسائط متعددة (صوت، فيديو مباشر) إذا تفاعل

مباشر.

جدول رقم(17): يوضح ما إذا كانت الكتب المدرسية التي تحتوي على أنشطة تفاعلية مثل المشاريع

الجماعية والفردية التي تنجز من قبل التلاميذ في البيت تساهم في تحسين قدرات التواصل لدى

التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	25	69.44%
لا	11	30.56%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 17 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يقرون على أن الكتب

المدرسية التي تحتوي على أنشطة تفاعلية مثل المشاريع الجماعية والفردية التي تنجز من قبل التلاميذ في

البيت تساهم في تحسين قدرات التواصل لدى التلاميذ بنسبة 69,44% بينما ما يقرون عكس ذلك بلغت

نسبتهم 30,56%

وهذا راجع إلى تشجيع التلميذ على البحث والتعبير حيث توفر هذه الأنشطة للتلاميذ فرصا

للتفاعل مع زملائهم وتكوين صداقات وتبادل الأفكار وتنسيق الأدوار وحل الخلافات مما يقوي من

مهارات التواصل الاجتماعي وكذلك تعزيز العمل التعاوني وتنمية وتطوير مهارات التخطيط والتنظيم لأن

إنجاز مشروع يتطلب تنظيماً للأفكار وترتيباً للمهام مما ينعكس إيجاباً على طريقة التعبير والتواصل لدى التلميذ.

جدول رقم (18): يوضح في حالة عدم فهم واستيعاب التلاميذ لمصطلحات الكتاب المدرسي اللغة التي يقوم الأستاذ بشرحها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	4	11.11%
العامية	7	19.44%
كلاهما	25	69.45%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 18 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أنه يعتمد الأستاذ على اللغة الفصحى والعامية معاً بنسبة قدرت بـ 69,45% تليه العامية بنسبة 19,44% ثم اللغة الفصحى بنسبة 11,11%

وهذا راجع إلى تبسيط الفهم حيث أن الكتاب المدرسي مكتوب باللغة العربية الفصحى التي قد تكون صعبة على بعض التلاميذ خاصة في المراحل الأولى من التعليم بحيث استخدام العامية يساعد في

تقريب المفاهيم إلى أذهانهم كذلك الربط بين اللغة والواقع حيث طريقة الشرح بالعامية تساعد التلميذ على تطبيق ما درسه في حياته اليومية كما يساعد على خلق جو تواصل مريح بين التلميذ وأستاذه مما يعزز روح المشاركة والفهم.

جدول رقم (19): يوضح اهتمام التلاميذ بنشاط القراءة أكثر من النشاطات الأخرى

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	38.89%
لا	22	61.11%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 19 من الاستمارة

نلاحظ من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن التلاميذ لا يهتمون بنشاط القراءة أكثر من النشاطات الأخرى بنسبة 61.11% بينما ما يرون عكس ذلك بلغت نسبتهم 38.89%

وهذا راجع إلى جاذبية الأنشطة الأخرى كالأنشطة الترفيهية مثل المسرحيات وكذلك صعوبة القراءة فبعض التلاميذ يجدون القراءة مملة وصعبة خاصة إذا كانت النصوص طويلة أو تحتوي على مفردات معقدة كذلك قلة التشجيع على القراءة فإن التلميذ يراها كمشاغل ممل أو غير مهم.

الجدول رقم (20): يوضح مدى تجاوب من التلاميذ أثناء درس القراءة والنصوص من الكتاب المدرسي

			النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
			63.88%	23	نعم
النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات			
13.89%	5	الفروق الفردية بين التلاميذ			
11.11%	4	عدم وجود وسائل إيضاحية			
2.78%	1	طريقة إلقاء الدرس			
8.33%	3	صعوبة المفردات الموجودة فيه			
52.78%	13	المجموع			
			36.11%	13	لا
			100%	36	المجموع

المصدر: السؤال رقم 20 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة بقرون على أن تجاوب التلاميذ أثناء درس القراءة والنصوص يمثل نسبة كبيرة تقدر 63.88 % في حين أن 36.11 % من أفراد العينة أجابوا عكس ذلك كما أشارت المعطيات الإحصائية أن عدم التجاوب راجع إلى الفروق الفردية بين التلاميذ بنسبة 13.89 % كذلك عدم وجود وسائل إيضاحية بنسبة 11.11 % تليها صعوبة المفردات الموجودة في الكتاب بنسبة 8.33 % وأخيرا راجع إلى طريقة إلقاء الدرس بنسبة ضئيلة قدرت بـ 2.78 %

ويرجع تجاوب التلاميذ أثناء درس القراءة من الكتاب المدرسي على ارتباط النصوص الموجودة فيه مواقع التلاميذ واهتماماتهم كذلك حب الاستطلاع حيث أن بعض النصوص تحتوي على قصص ومعلومات مشوقة تثير فضول التلاميذ وتدفعهم للتفاعل وكذلك دور المعلم المحفز.

الجدول رقم (21): يوضح اقتراحات الأساتذة بشأن أنواع الكتب المدرسية التي تساهم بشكل أكبر في

تعزيز قدرة التلاميذ الاتصالية

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
27.78%	10	قصص الأنبياء
13.89%	05	قصص النحلة
2.78%	01	كتب النشر المستقبل
13.89%	05	كتب المصطلحات الشاملة
13.89%	05	الكتب السابقة (الجيل الذهبي)
16.66%	06	كتب رقمية
11.11%	04	كتب نفسية
100%	36	المجموع

المصدر: السؤال رقم 21 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول (21): أن معظم أفراد العينة يشرحون قصص الأنبياء في تدعيم وتعزيز قدرة التلاميذ الاتصالية وذلك بنسبة 27.78%.

ثم تليها الكتب الرقمية بنسبة 16.66%، بعدها كتب المصطلحات الشاملة والكتب السابقة (الجيل الذهبي) وقصص النحلة بنسبة 13.89%، وبعدها كتب نفسية بنسبة 11.11% وفي الأخير كتب المستقبل بنسبة 2.78%.

وهذا راجع الى أن قصص الأنبياء تساهم في تنمية مهارات التعبير لدى التلميذ بأسلوب سردي ممتع مما يساعد على فهم تسلسل الأحداث، توسيع رصيدهم اللغوي من خلال الأحاديث، تحفيز الحوار والحديث، أخذ العبرة، غرس القيم والقُدوة.

جدول رقم (22): يوضح ما إذا كانت الوسائل التكنولوجية مثل التطبيقات التعليمية ومنصات التعليم الإلكتروني قد حلت محل الكتاب المدرسي في تعزيز قدرات الاتصال لدى التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	69.44%
لا	11	30.56%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 22 من الاستمارة

نلاحظ من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يقرون على أن الوسائل التكنولوجية مثل التطبيقات التعليمية ومنصات التعليم الإلكتروني قد حلت محل الكتاب المدرسي في تعزيز قدرات الاتصال لدى التلاميذ وذلك بنسبة 69.44% في حين من يرون غير ذلك بلغت نسبتهم 30.56%

وذلك راجع إلا التفاعل المباشر حيث توفر هذه الوسائل بيئة تفاعلية تسمح للتلاميذ بالمشاركة الفردية مما ينمي مهاراتهم في التعبير والتواصل كذلك تنوع أساليب العرض بحث تتيح التكنولوجيا استخدام الصوت، الصور، الفيديوهات مما يجعل المحتوى أكثر جاذبية وأسهل في الفهم وكذلك الوصول إلى مصادر متنوعة لأن المنصات تتيح للتلميذ الاطلاع على محتويات متعددة الثقافات واللغات، مما يوسع أفقه اللغوي ويعزز مهاراته في التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (23): يوضح ما إذا كانت استخدام الفيديوهات التعليمية مثل الدروس المصورة أو مقاطع

الفيديو التي تحتوي على أنشطة تعليمية أكثر فاعلية في تطوير قدرات الاتصال لدى التلميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	86.11%
لا	05	13.89%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 23 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (23) أن نسبة 86.11% من آراء الأساتذة حول جاذبية استخدام الفيديوهات التعليمية مثل الدروس المصورة أو مقاطع الفيديو التي تحتوي على أنشطة تعليمية أكثر فاعلية في تطوير قدرات الاتصال لدى التلاميذ وذلك راجع إلى تحفيز الحواس المتعددة من خلال أن مقطع الفيديو يجمع بين الصوت والصورة والحركة ما يحفز السمع والبصر معا

فيزيد من تركيز التلميذ وفهمه للرسائل اللغوية، كذلك نقل النماذج الحية للتواصل من خلال تمثيل مواقف تواصلية حقيقية وأهم سبب هو إمكانية التكرار والمراجعة بحيث يمكن مشاهدة المقطع أكثر من مرة، مما يعزز عملية الفهم ويعمق المهارات اللغوية خاصة النطق. في حين نسبة من اختلفوا على هذه الآراء قدرت ب 13.89% وهم فئة ترفض استخدام مثل هذه الفعليات وتفضل التقيد بالكتاب فقط.

جدول رقم(24): يوضح استعانة المعلم بوسائل تعليمية أخرى

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	69.44%
لا	11	30.56%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 24 من الاستمارة

نلاحظ من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يعتمدون على وسائل أخرى خلال التدريس منها الصور بنسبة 69.44% والكتاب المدرسي بنسبة 30.56%

وهذا راجع إلى جذب انتباه التلميذ أكثر بحث أن الصور تساعد على توضيح الأفكار المعقدة أو المجردة وجعلها أقرب إلى فهم المتعلمين وكذلك من أجل تنويع أساليب التعلم، فالصورة تخاطب التعلم البصري وتساعد على تعزيز الذاكرة.

ومن الوسائل الأخرى التي يعتمد عليها المعلم تنوعت إجاباتهم بين الأنترنيت كبرامج اليوتيوب وبرامج المخططات السنوية كذلك الوسائل السمعية كالماسح الضوئي.

جدول رقم (25): يوضح أبسط وأسهل طريقة للتدريس من خلال الكتاب المدرسي أو الكتاب الإلكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	44.44%
نوعا ما	13	36.11%
لا	07	19.45%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 25 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (25) أن معظم أفراد العينة يقرون على أن التدريس بالكتاب المدرسي أسهل وأبسط من الكتاب الإلكتروني بنسبة قدرت ب 44.44% بينما نسبة ما أجابوا بنوع ما قدرت ب 36.11% ومن أجابوا عكس هذا قدرت نسبتهم ب 19.45% وهذا راجع إلى سهولة استخدام الكتاب المدرسي بالنسبة للتميذ أكثر من الكتاب الإلكتروني بحيث لا يتطلب أجهزة تقنية، كذلك يقلل الكتاب المدرسي من تشتت انتباه التلميذ أثناء تقديم الدرس وأيضا يوفر الراحة البصرية بحيث تعد القراءة على الورق أقل إجهادا للعين مقارنة بالشاشات، وأيضا اعتياد المتعلمين والمعلمين على الكتاب المدرسي التقليدي مما يجعل التعامل معه أكثر سلاسة وفعالية.

جدول رقم (26): يوضح ما إذا كانت الإدارة (المدير/ المفتش) تسمح للمعلم باستخدام بدائل الكتاب

المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	75%
لا	09	25%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 26 من الاستمارة

نلاحظ من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يقرون بأن الإدارة (المدير/ المفتش) تسمه لهم باستخدام بدائل عن الكتاب المدرسي بنسبة قدرت ب 75% في حين من أجابوا عكس ذلك قدرت نسبتهم ب 25% وذلك راجع إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تقديم الدرس بطريقة تتناسب مع جميع مستويات التلاميذ وتحفيز المتعلمين مما يولد المرونة في الشرح بحيث تساعد البدائل في تبسيط المفاهيم المعقدة بطريقة أسهل من الكتاب التقليدي، كذلك دعم الإبداع والابتكار مما يسمح للمعلم بابتكار طرق في العرض وخلق بيئة نشطة.

جدول رقم (27): يوضح مدى استجابة التلاميذ لبدايل الكتاب المدرسي لفهم واستيعاب الدرس أكثر

من عند استخدام الكتاب المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	52.78%
لا	17	47.22%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 27 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن استجابات التلاميذ لبدائل الكتاب المدرسي في فهم واستيعاب الدرس قدرت ب 52.78% ومن أجابوا عكس ذلك قدرت نسبتهم ب 47.22%

وهذا راجع إلى كسرا لرتابة الاعتماد الدائم على الكتاب المدرسي قد يشعر التلميذ بالملل، بينما البدائل تجدد النشاط وتحفز حب الاستطلاع ولأن الكتاب المدرسي يتيح للتلاميذ التعلم بطريقة أكثر واقعية ومرونة.

جدول رقم (28): يوضح مدى استعانة المعلم في كل الحصص للكتاب المدرسي رغم ضيق الوقت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	89.38%
لا	22	61.11%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 28 من الاستمارة

نلاحظ من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة لا يستعينون بالكتاب المدرسي في كل الحصص نظرا لضيق الوقت وقد بلغت نسبتهم 61.11% ومن أجابوا عكس ذلك قدرت نسبتهم بـ 38.89%.

وهذا التخلي راجع إلى تنوع المصدر لجعل الدروس أكثر حيوية وشمولا فالاعتماد على الكتاب المدرسي فقط قد يحد من آفاق التفكير والنقاش وكذلك من أجل تجاوز محدودية الكتاب يضطر الأستاذ إلى تحديث المعلومة بمصادر إضافية، ومن أجل تنمية مهارات أخرى للتلميذ كالبحث والنقد والعمل الجماعي، وكذلك تقييدات في الوقت والمحتوى بحيث أحيانا المحتوى الموجود في الكتاب يكون طويلا بالنسبة للوقت المخصص للحصص فيقوم الأستاذ بالتخلي عن الكتاب المدرسي وتقديم الدرس بطرق مختلفة.

جدول رقم (29): يوضح مدى الاعتماد على الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بشكل نسبي	29	80.56%
بشكل مطلق	06	16.67%

لا يعتمد عليه اطلاقا	01	2.77%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 29 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم إجابات أفراد العينة تقر على الاعتماد على الكتاب المدرسي بشكل نسبي في العملية التعليمية بنسبة قدرت ب 80.56% تليها الشكل المطلق بنسبة 16.67% وأخيرا قدرت نسبة من أجابوا بعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي إطلاقا ب 2.77% فقط

وهذا الاعتماد راجع إلى أسباب تربوية وتنظيمية أهمها أن الكتاب مرجع أساسي بحيث يعتبر الكتاب المدرسي الإطار الرسمي للمحتوى الدراسي والمرجع المعتمد عليه من قبل وزارة التربية لتحديد الأهداف والكفاءات المطلوبة في كل مستوى. كما يرى الأساتذة أن بعض مواضيع الكتاب قد تكون غير كافية أو غير واضحة فيضطر الأستاذ إلى توسيع عملية الشرح أو تبسيطه من خلال مصادر أخرى. فالاعتماد النسبي للكتاب المدرسي هو محاولة لتحقيق توازن بين احترام البرنامج الرسمي وتكييفه مع واقع المتعلمين وفعالية التعلم.

جدول رقم(30): يوضح مدى معاقبة المعلم للتلاميذ عند عدم احضارهم الكتاب المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	11.11%

لا	32	88.89%
المجموع	36	100%

المصدر: السؤال رقم 30 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة لا يقومون بمعاينة التلاميذ في حالة عدم إحصارهم للكتاب المدرسي وبلغت نسبتهم ب 88.89% بينما أقرروا بمعاينة تلاميذهم في حالة عدم إحصار الكتاب المدرسي بلغت نسبتهم ب 11.11 %.

وهذا راجع إلى تركيز الأساتذة على التوعية بدل العقاب حيث يفضل الأساتذة توعية تلاميذهم بأهمية إحصار الكتاب المدرسي لأن هدفهم التربية والتعليم وليس العقاب كذلك تفهم الأساتذة للظروف الاجتماعية مثل عدم قدرتهم على شراء الكتب، ومن جانب آخر الإدارة تضع قيودا لاستخدام العقاب وتشجع على اعتماد أساليب تربوية أكثر مرونة كل هذه الأساليب تجعل العقاب غير مطروح كحل أول في حالة عدم إحصار التلميذ الكتاب.

وبالنسبة لتصرف الأساتذة مع تلاميذهم في ظل هذه الحالة تحصلنا على معظم الإجابات التالية: أنه هناك كتب مدرسية بطبعة جديدة تدعى "كتابي" يحتفظ بها في الأقسام وهناك ألواح إلكترونية مدرسية حملت عليها الكتب المقروءة تقدم للتلميذ في حالة عدم إحصاره للكتاب المدرسي.

ثالثا: نتائج الدراسة

تحصلنا في دراستنا على نوعين من النتائج فرعية وعامة

أ- النتائج الفرعية

• النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

- هناك العديد من القدرات الاتصالية التي يتعلمها التلميذ من خلال الكتاب المدرسي :
- كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يقرون على أن الكتاب المدرسي يساعد التلاميذ على إبراز قدراتهم الاتصالية واستثمارها بنسبة 66.66%
 - خلصت الدراسة أن الكتاب المدرسي يتيح للتلاميذ مجال الحرية في التعبير عن أفكارهم بنسبة 52.77%
 - بينت الدراسة أن الكتاب المدرسي لا يلبي احتياجات المتعلم الاتصالية وذلك بنسبة قدرت بـ 58.33%
 - كشفت الدراسة أن الكتاب المدرسي يساهم في مساعدة التلميذ في تحسين القدرات الاتصالية في الكتابة والتعبير الشفوي بشكل متوسط وبنسبة قدرت بـ 50%
 - وضحت الدراسة أن الكتاب المدرسي يوفر للتلاميذ فرص لتطوير قدرات الاستماع والنقاش وذلك بنسبة 61.11%
 - بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة يدعمون الكتاب المدرسي خلال دوره في دعم العمل الجماعي والتفاعل بين التلاميذ من خلال الأنشطة أو الأسئلة وذلك بنسبة قدرت بـ 61.11%
 - أكدت الدراسة على أن الكتاب المدرسي يشجع التلاميذ على طرح أسئلة والتفاعل مع الاستاذ داخل القسم وذلك بنسبة 63.11%
 - وضحت الدراسة مساهمة الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية بنسبة 63.88 %

• النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

- أنواع الكتب المدرسية التي تساهم في تعزيز القدرات الاتصالية للتلميذ كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يستخدمون الكتاب المقرر (الأساسي) في تحضير الدرس وتقديمه بنسبة 50%
- كشفت الدراسة أن أنشطة الكتاب المدرسي تتناسب مع مستوى التلميذ بنسبة 58.33%
- بينت الدراسة أن المادة الدراسية التي يشعر الأستاذ أنها تعزز من قدرات التلاميذ على التواصل بشكل أكبر هي اللغة العربية وذلك بنسبة 61.11%
- خلصت الدراسة أن الكتاب المدرسي يساهم في تطوير مهارات التلاميذ الاتصالية بقدر الكتب الالكترونية أو كتب الأنشطة قدرت بنسبة متعادلة 50%
- وضحت الدراسة أن معظم أفراد العينة يرون أن الكتب المدرسية التي تحتوي على أنشطة تفاعلية مثل المشاريع الجماعية والفردية التي تنجز من قبل التلاميذ في الحين تساهم في تحسين قدرات التواصل لدى التلاميذ بنسبة 69.44%
- أكدت الدراسة أن أفراد العينة يقرون في حالة عدم فهم واستيعاب التلاميذ (مصطلحات الكتاب المدرسي يعتمدون على كلا اللغتين اللغة العربية الفصحى والعامية) بنسبة 69.44%
- بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة لا يهتمون بنشاط القراءة أكثر من النشاطات الأخرى بنسبة 61.14%
- كشفت الدراسة أن مدى تجاوب من التلاميذ أثناء درس القراءة والنصوص من الكتاب المدرسي بنسبة 63.88%

• النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

- هناك بدائل عوضت وحلت محل الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ.
- أكدت الدراسة على أن التطبيقات التعليمية والوسائل التكنولوجية ومنصات التعليم الإلكتروني قد حلت محل الكتاب المدرسي في تعزيز قدرات الاتصال لدى التلاميذ وذلك بنسبة قدرت بـ 69.44%
- وضحت الدراسة أن معظم أفراد العينة يؤكدون على أن استخدام الفيديوهات التعليمية مثل الدروس المصورة ومقاطع الفيديو التي تحتوي على أنشطة تعليمية أكثر فاعلية في تطوير قدرات الاتصال لدى التلاميذ وذلك بنسبة قدرت بـ 86.11%
- كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يستعينون بوسائل تعليمية أخرى كالصور وقدرت نسبتهم بـ 69.44%
- وضعت الدراسة أن طريقة التدريس من خلال الكتاب المدرسي أسهل وأبسط من الكتاب الإلكتروني وذلك بنسبة 44.44%
- أثبتت الدراسة أن الإدارة (المدير / المفتش) تسمح للمعلم باستخدام بدائل عن الكتاب المدرسي وذلك بنسبة بلغت 75%
- أكدت الدراسة أن معظم أفراد العينة يقرون لاستجابة التلاميذ لبدايل الكتاب المدرسي في فهم واستيعاب الدرس أكثر من عند استخدامهم للكتاب المدرسي وذلك بنسبة 52.77%
- وضحت الدراسة عدم استعانة المعلم بالكتاب المدرسي في كل الحصص رغم ضيق الوقت وذلك بنسبة 61.11%
- كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يعتمدون بشكل نسبي على الكتاب المدرسي في العملية التعليمية وبلغت نسبتهم بـ 80.55%

- وضحت الدراسة على عدم معاقبة المعلم للتلاميذ في حالة عدم إحصارهم للكتاب المدرسي بمجموعة من الأسباب بلغت نسبتهم بـ 88.88% .

ب- النتائج العامة للدراسة:

تعد مرحلة عرض النتائج العامة للدراسة من أهم مراحل وخطوات البحث العلمي لأنها تعتمد على مهارات الباحث العلمية والمنهجية وقدرته في التحليل واستنباط النتائج وقد خلصت هذه الدراسة الى جملة من النتائج العلمية الهامة والتي يتم عرضها كالآتي:

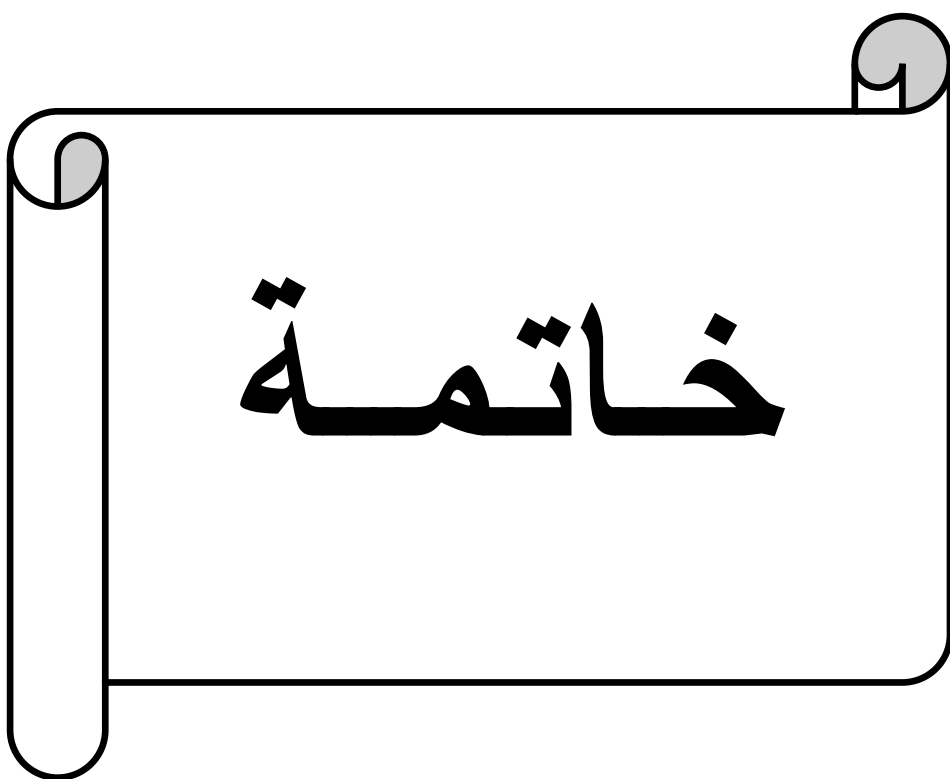
- انطلقت إشكاليتنا حول: "الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ".
- ولقد تحققت هذه الفرضة بنسبة عالية قدرت بـ 66.66% من يقرون على أن الكتاب المدرسي يساعد التلاميذ على إبراز قدراتهم الاتصالية واستثمارها.
- كما أن الكتاب المدرسي يتيح للتلاميذ الحرية في التعبير وتطوير قدرات الاستماع وذلك بنسبة 61.11%
- الكتب المدرسية تحتوي على أنشطة تفاعلية تساهم في تحسين قدرات التواصل لدى التلاميذ وذلك بنسبة 69.44%
- تجاوب التلاميذ مع دروس القراءة والنصوص التي تقدم من خلال الكتاب المدرسي قدر بنسبة كبيرة تمثل بـ 63.88%
- ومن هنا نستنتج تحقق الفرضية القائلة: "بالدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ".



خلصت الدراسة الحالية الى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تكون انطلاقة

لدراسات قادمة تتمثل في النقاط التالية:

- نشر الوعي لدى الأساتذة والمعلمين بأهمية الكتاب المدرسي ودوره الفعال في العملية الاتصالية للتعلم.
- تكوين الأساتذة على استثمار الكتاب في الجانب الاتصالي.
- تطوير تحليل الخطاب في الكتاب المدرسي من خلال دراسة كيفية تقديم النصوص في تطوير الكفايات التواصلية الشفهية والكتابية لدى التلاميذ.
- يجب أن يكون هناك تناغم بين محتوى الكتاب المدرسي والكتاب الرقمي بحيث يكمل كل منهما الآخر.
- ربط الكتاب المدرسي بمنصات التعليم الالكتروني لتوفير محتوى إضافي، ومتابعة تقدم التلميذ وتعزيز التواصل بين المعلم والمتعلم.



لقد ساهمت هذه الدراسة المعنونة بـ "الكتاب بالمدرسي ودوره في تنمية القدرات الاتصالية للتعلم" بالتعرف ومعالجة موضوع في غاية الأهمية على أساس أن الكتاب المدرسي يعد أداة محورية في العملية التعليمية، فهو لا يقتصر فقط على نقل المعارف والمعلومات بل يتجاوز ذلك إلى أداء دور أساسي في تنمية القدرات الاتصالية للتعلم من خلال ما يحتويه من أنشطة تعليمية ونصوص متنوعة وأساليب لغوية مدروسة، كما يسهم الكتاب المدرسي في تعزيز قدرات التلميذ ومهاراته في التعبير والفهم والتفاعل داخل الوسط المدرسي وخارجه وتوفير محتويات لغوية وتواصلية متنوعة تساعد على تطوير القدرات التعبيرية، الشفوية والكتابية كذلك التشجيع على الحوار، الفهم والتحليل بفضل أنواع الكتب المدرسية وما تحتويه من تمارين تفاعلية ونصوص متعددة، كما يساهم في تعزيز الثقة بالنفس وتنمية الكفاءة التواصلية، مما يؤهل للتلميذ مساحة التواصل والتفاعل بفعالية داخل القسم، لذا فإن تطوير الكتاب المدرسي وجعله أكثر انسجاماً مع حاجات التلميذ التواصلية يظل ضرورة ملحة لتحقيق تعليم متوازن ومتكامل ويعد هذا التعزيز أسلوب تربوي وتطبيق لنظرية من نظريات التعلم شكلاً من أشكال التواصل الإيجابي لسلوك التلميذ.

كما يثيره من شعور بالرضا والفرح والسرور والثقة بالنفس...، إذ يزيد من دافعية التعلم بالكتاب المدرسي والاستفادة من مضامينه وضبط سلوكه وتهذيب أخلاقه وتعزيز قدراته وقيمه الاتصالية.



المراجع باللغة العربية

أولاً: القواميس والمعاجم

1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مج 6، ج 50، 1401، باب النون.

2- معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، ط02، جمهورية مصر العربية، مادة الكتب.

3- إحسان محمد حسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، ط01، بيروت، 1999.

ثانياً: الكتب

4- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972

5- إحسان محمد حسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

6- أحمد أنور عمر، الكتاب المدرس تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ، د ط، المملكة العربية السعودية، الرياض، دت.

7- أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية.

8- أحمد محمود زيادي وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط02، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

9- اسعد الزغبى، مهارات الاتصال الجزء الثاني، مطبوعة الجامعة الأردنية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

10- حمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، ط03، دار النهضة، العربية، القاهرة، 1956.

11- رضوان أبو الفتوح، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962.

12- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.

13- صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي (أسسه وأبعاده)، مطبعة دارالحكمة، جامعة بغداد 1990.

14- طلعت ابراهيم الوافي وكمال عبد الحميد زيات، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

15- عامر قنديلجي وإيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، الأردن، 2009.

16- عبد الباري العفافي الفلاح، النقل الديالكتيك في الكتاب المدرسي -المنهج البنوي أنموذجاً- الألوكة للكتب، د.ط، دت.

- 17- عبد الرحمان الهاشمي وآخرون، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، 1435/2014.
- 18- عبد الرحمان تمام أبو كريشة، علم اجتماع التنمية، المكتب الجماعي الحديث، الاسكندرية، 2003.
- 19- عبد الناصر جندي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 20- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الرابعة، الجزائر، 2007.
- 21- فاطمة حسين عواد، الإعلام القضائي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط01، عمان الأردن، 2010.
- 22- محمد سلمان المشوقين تقنيات ومناهج البحث الاجتماعي، د.ط، دار النهضة العربية، القاهرة، 2019.
- 23- محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، 1999.
- 24- محمد محمود الحلية، توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية، مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، د.ط، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000.
- 25- مدحت محمد أبو النصر، إدارة وتنمية الموارد البشرية (الاتجاهات المعاصرة)، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2007.
- 26- ميلود سفاري، أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، د.ط، منشورات جامعة منتور قسنطينة، الجزائر، 2006.
- ثالثا: المجلات والدوريات العلمية**
- 27- حسان الجيلاني، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، ديسمبر 2014.
- 28- رشيدة سني، مهارات التواصل، مجلد 12، العدد 03، جامعة تمنراست، 2023/2022.
- 29- ريان سواكر، دراسة تحليلية لانخفاض القدرة الرائية في الجزائر في ظل تطبيق التمويل غير التقليدي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مجلة 12، العدد 03، جويلية، 2023.
- 30- قريشي ظريفة، اللغة العربية للمعلمين، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، السنة الثانية، الإرسال، 2007/03/02.
- 31- مباركة خمقاني، أساليب وأدوات جمع البيانات، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي، العدد التاسع، المجلد 22، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017.

32- نديرة أغمين، تقنيات جمع البيانات، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي، جامعة 8 ماي 1945، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم النفس، قالمة، 2022/2021.

رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية

33- أسماء بن شيخ وباية فريال براهيم شاوش، الكتاب المدرسي الالكتروني وأثره في التحصيل الدراسي-المرحلة الابتدائية نموذجا-، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعرييج، 2023/2022.

34- أمينة جعرون، أثر مهارات الاتصال على فعالية العلاقات العامة -دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر بورقلة-، جامعة قاصدي مرباح، رسالة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، شعبة العلوم السياسية، تخصص تنظيم سياسي وإداري، 2018/2017.

35- بوبكر فاطمة وغطاس زهية، دور الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الاتصالية لدى التلميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي كتاب السنة ثانية -نموذجا-جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، 2017/2016.

36- خالد الشايب، علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، التربية الحركية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017.

37- خيرية بلهذلي، الأداء التربوي في ضوء المقارنة بالكفاءات لدى تلاميذ الثانوي، دراسة ميدانية بثنائية مالك بن بني، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015/2014.

38- روميساء خوالدية، دور مهارات الاتصال في تحسين الخدمة الصحية من وجهة نظر العاملين -دراسة حالة مستشفى الحكيم عقبي قالمة-، جامعة 08 ماي 1945، رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2021/2020.

39- زهية الشريفي، التحصيل الدراسي للتلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية لعينة من الاساتذة في الطور المتوسط، مذكر ماستر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العقيد أككلي محمد أولحاج، البويرة، 2019/2018.

- 40- عايدة العلامية، استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية، السنة الثانية شعبة آداب وفلسفة أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2019/2018.
- 41- عايدة لعلامية، استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية، السنة الثانية شعبة آداب وفلسفة -نموذجا- جامعة 8 ماي 1945 قالمة، رسالة ماستر، كلية اللغة العربية والأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، 2018/2018.
- 42- عبد الرزاق بلعباس، موسى تارش، العملية الاتصالية داخل المؤسسة الإعلامية -دراسة ميدانية للمؤسسة دار الصحافة بورقة-، جامعة قاصدي مرباح، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2014/2013.
- 43- عبد القادر نيمور، انتاج وتوزيع المتاب المدرسي في الجزائر، دراسة ببيولومترية مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة، 2019/2018.
- 44- عدنان بن محمد علي بن حسن الأحمدي، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية على عينة من معلمي اللغة العربية ومشرفيها ومشرفي النشاط الثقافي في جامعة أم القرى السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية، 2010/2009.
- 45- علال آسيا، طواهرية إلهام، وآخرون، مساهمة المهارات الاتصالية للطلبة والأساتذة في تعزيز فاعلية المنصات التعليمية الجامعية، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة وطلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قالمة، 2024/2023.
- 46- مريم قاط الدهام، فعالية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات العلوم الاتصالية لدى طلبة الصف الرابع أساسي دراسة ميدانية على عينة من الصف الرابع أساسي، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم التربوية، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، 2019/2018.
- 47- مليكة أوفيان وزينب حمدها، استراتيجية الكتاب في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية مستوى سنة الرابعة ابتدائي مقاطعة ألف نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، طيلة الآداب واللغات، جامعة أدرار، 2015/2016.

- 48- منية دحدوح، محاضرات مادة مهارات الاتصال في العلاقات العامة لطلبة السنة أولى ماستر علوم الاعلام والاتصال، جامعة 08 ماي 1945، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قالمة، 2020/2019.
- 49- هاجر نصبة، سمية تي، تنمية القيم الاجتماعية في الكتاب المدرسي-تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط-، رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2021/2020.

خامسا: المواقع الالكترونية

50- ابن منظور، لسان العرب، 2018، mojls.alulch.net

المواقع باللغة الأجنبية

51-New Websters Dictionary, U.S.A, lexicon publications, 1993





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع الاتصال

استمارة بحث حول موضوع:

"الكتاب المدرسي ودوره في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ"

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال

تحت اشراف الدكتورة:

● غريب منية

إعداد الطالبتين:

● جديد سوسن

● دربال سهام

ملاحظة:

نحيطكم علما أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي ولكم منا فائق الشكر والتقدير.

● ضع علامة X أمام الإجابة المناسبة

السنة الجامعية 2025/2024

المحور الأول: بيانات شخصية حول المبحوث

1- الجنس

ذكر أنثى

2- الحالة المدنية:

أعزب/عزباء متزوج/متزوجة

3- الإطار التعليمي:

أستاذ(ة) مدرسة ابتدائية أستاذ مكون

4- الخبرة المهنية:

من 01 الى 05 سنوات من 05 الى 10 سنوات

من 10 الى 15 سنة أكثر من 15 سنة

المحور الثاني: يتعلق بأهم القدرات الاتصالية التي يتعلمها التلميذ من خلال الكتاب المدرسي

5- هل يساعد الكتاب المدرسي التلاميذ على إبراز قدراتهم الاتصالية واستثمارها؟

نعم لا

6- هل يتيح الكتاب المدرسي للتلاميذ مجال الحرية في التعبير عن أفكارهم؟

نعم لا

7- هل الكتاب المدرسي يلبي احتياجات المتعلم الاتصالية؟

نعم لا

8- كيف يساعد الكتاب المدرسي في تحسين القدرات الاتصالية للتلاميذ في الكتابة والتعبير والشفوي؟

بشكل كبير بشكل متوسط بشكل ضعيف ليس له أي دور

9- هل الكتاب المدرسي يوفر للتلاميذ فرصا لتطوير قدرات الاستماع والنقاش؟

نعم لا

10- هل الكتاب المدرسي يدعم العمل الجماعي والتفاعل بين التلاميذ من خلال الأنشطة أو الأسئلة الجماعية؟

نعم لا

11- هل الكتاب المدرسي يشجع التلاميذ على طرح أسئلة والتفاعل مع الأستاذ داخل القسم؟

نعم لا

12- هل يساهم الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلاميذ؟

نعم لا

المحور الثالث: يتعلق بأنواع الكتب المدرسية التي تساهم في تعزيز القدرات الاتصالية للتلميذ.

13- ما هي أنواع الكتب المدرسية التي تستخدمها في تحضير الدرس وتقديمه؟

الكتاب المقرر (الأساسي) الكتب المساعدة (الشرح والتدريبات)

الكتب الالكترونية الكتب الأنشطة وفقا للبرنامج

14- هل تناسب أنشطة الكتاب المدرسي مع:

مستوى التلميذ أقل من مستواه أكثر من مستواه

15- ما هي المادة الأساسية التي تشعر بأنها تعزز من قدرات التلاميذ على التواصل بشكل كبير؟

اللغة العربية اللغة الفرنسية اللغة الإنجليزية

16- هل تعتقد أن الكتاب المدرسي يساهم في تطوير مهارات وقدرات التلاميذ الاتصالية بقدر الكتب

الالكترونية أو كتب الأنشطة؟

نعم لا

17- هل تجد أن الكتب المدرسية التي تحتوي على أنشطة تفاعلية مثل المشاريع الجماعية والفردية التي تنجز من قبل التلاميذ في البيت تساهم في تحسين قدرات التواصل لدى التلاميذ؟

نعم لا

18- في حالة عدم فهم واستيعاب التلاميذ مصطلحات الكتاب المدرسي تقوم بشرحها لها بأي لغة؟

اللغة الفصحى العامية كلاهما

19- هل يهتم التلاميذ بنشاط القراءة أكثر من النشاطات الأخرى؟

نعم لا

20- هل هناك تجاوب من التلاميذ أثناء درس القراءة والنصوص من الكتاب المدرسي؟

نعم لا

- في حالة الإجابة ب "لا" هل هذا راجع الى؟

الفروق الفردية بين التلاميذ عدم وجود وسائل إيضاحية

طريقة إلغاء الدرس صعوبة المفردات الموجودة فيه أخرى تذكر

21- هل لديك اقتراحات بشأن أنواع الكتب المدرسية التي يمكن أن تساهم بشكل أكبر في تعزيز قدرة التلاميذ الاتصالية؟

.....
.....

المحور الرابع: يتعلق بأهم البدائل التي عوضت وحلت محل الكتاب المدرسي في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ

22- هل تعتقد أن استخدام الوسائل التكنولوجية مثل التطبيقات التعليمية ومنصات التعليم الإلكتروني قد حلت محل الكتاب المدرسي في تعزيز قدرات الاتصال لدى التلاميذ؟

نعم لا

23- هل ترى أن استخدام الفيديوهات التعليمية مثل الدروس المصورة أو مقاطع الفيديو التي تحتوي على

أنشطة تعليمية أكثر فعالية في تطوير قدرات الاتصال لدى التلاميذ؟

نعم لا

24- بصفتك معلم هل تستعين بوسائل تعليمية عديدة خلال التدريس، من خلال خبرتك ما هي أكثر

الوسائل التي تعتمد عليها؟

الصور الكتاب المدرسي

وسائل أخرى:

25- هل طريقة التدريس بالكتاب المدرسي أسهل وأبسط من طريقة التدريس بالكتاب الإلكتروني؟

نعم نوعا ما لا

26- على الإدارة (المدير/ المفتش) تسمح لكم باستخدام بدائل عن الكتاب المدرسي؟

نعم لا

27- هل استجابة التلاميذ لبدايل الكتاب المدرسي لفهم واستيعاب الدرس أكثر من عند استخدامك

للكتاب المدرسي؟

نعم لا

28- في حالة ضيق الوقت طول البرنامج هل تستعين في كل الحصص بالكتاب المدرسي؟

نعم لا

29- يعد الكتاب المدرسي من الوسائل المهمة في العملية التعليمية، إلى أي مدى يتم الاعتماد عليه؟

بشكل نسبي بشكل مطلق لا يعتمد عليه إطلاقا

30- في حالة عدم إحضار التلاميذ للكتاب المدرسي هل تقوم بمعاقتهم؟

نعم لا

كيف تتصرف معهم؟ ولماذا؟

.....
.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة الشاذلي بن جديد، الماروق

Université Chadli Bendjedid- El Tarf

كلية العلوم الاجتماعية والادارية

Faculté des sciences sociales et humaines

قسم علم الاجتماع

Département de Sociologie



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BENDJEDID



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BENDJEDID

الطرف في:

المرجع رقم:

سيد/ مدير المؤسسة

الموضوع : طلب إذن بدخول المؤسسة لإنجاز بحث علمي ميداني

نحن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة الطرف نلتبس منكم التفضل بالسماح للطلبة الآتية سماؤهم:

..... جيدية سوسنت و د. د. بال سهايم

دخول مؤسساتكم مع الالتزام بنظامها الداخلي و إجزائها التنظيمية و القانونية قصد إجراء بحث ميداني لمذكرة التخرج ماستر علم الاجتماع.



- لسانس علم الاجتماع L.M.D

حت عنوان: الكتاب المدهوسي وجوره في تنمية القدرات الاتصالية للتلميذ

دراسة ميدانية بمؤسسة: آويت 1955

ذلك لفترة من إلى على أن لا تتحمل المؤسسة المستقبلية ي تابعات مالية

أخيرا نلتبس منكم في هذا الإطار تسهيل مهامهم ذات الصلة بالبحث العلمي.

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

يقم الطلبة



جامعة الشاذلي بن جديد
كلية العلوم الاجتماعية والادارية
رئيسة قسم علم الاجتماع بالكلية
الدكتورة: غسانى ثابطة

رأى مدير المؤسسة المستقلة



- سلم نسخة الى المؤسسة المستقلة
- تحتفظ الطالب(ة) بنسخة ثانية

المهدي حكيمة
بوسعادة حكيمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Republique Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة الشاذلي بن جديد - سطيف

Université Chadli Bendjedid - El Tarf

كلية العلوم والاجتماع والاعمال

Faculté des sciences sociales et humaines

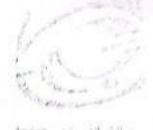
قسم علم الاجتماع

Département de Sociologie

جامعة الشاذلي بن جديد

UNIVERSITÉ CHADLI BENDJEDID

الطراف تي



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

UNIVERSITÉ CHADLI BENDJEDID

البريد رقم:

المسد/ مدير المؤسسة

الموضوع : طلب إذن بدخول المؤسسة لانجاز بحث علمي ميداني

نحن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة الطارف نلمس منكم التفضل بالسماح لطلبة الأندة
أسماؤهم:

حريال... سهام... حديد... سوسا

بدخول مؤسساتكم مع الالتزام بنظامها الداخلي و إجراءاتها التنظيمية و القانونية قصد إجراء
بحث ميداني لمذكرة التخرج ماستر علم الاجتماع



- لسانس علم الاجتماع L.M.D

تحت عنوان: الكتاب المغربي ودوره في تنمية القدرة الاقتصادية للتلميذ

دراسة ميدانية بمؤسسة: دؤايي حمار

و ذلك لفترة من إلى على أن لا تتحمل المؤسسة المستقبلة
أي تبعات مالية

و أخيرا نلتمس منكم في هذا الإطار تسهيل مهامهم ذات الصلة بالبحث العلمي.

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

توقيع الطالبة

لعمري محمد



- تمام نسخة الى المؤسسة المستقبلة
- بحفظ الطالب(ة) نسخة ثانية

ياسلاوي محمد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة الشاذلي بن جديد - المارنجة

Université Chadli Bendjedid - El Tarf

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Faculté des sciences sociales et humaines

قسم علم الاجتماع

Département de Sociologie



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BENDJEDID



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BENDJEDID

الطراف في:

لمرجع رقم:

سيد/ مدير المؤسسة

الموضوع : طلب إذن بدخول المؤسسة لإنجاز بحث علمي ميداني

نحن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة الطراف نلتزم منكم التفضل بالسماح للطلبة الآتية
سماؤهم:

.....رسال...سهاوم...حج...سوسا.....

دخول مؤسستكم مع الالتزام بنظامها الداخلي و إجراءاتها التنظيمية و القانونية قصد إجراء
بحث ميداني لمذكرة التخرج ماستر علم الاجتماع



- لسانس علم الاجتماع L.M.D

حت عنوان: المكان...المعنى...و دوره...في...تربية...الفتيات...الإيمانية للكنيسة

دراسة ميدانية بمؤسسة: صحيبي...مدرسة

ذلك لفترة من إلى على أن لا تتحمل المؤسسة المستقبلية
ي تابعات مالية

أخيرا نلتزم منكم في هذا الإطار تسهيل مهامهم ذات الصلة بالبحث العلمي.

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

يقع الطلبة

Sel

Sobro

رأي و توقيع المؤسسة المستقلة

- سلم نسخة الى المؤسسة المستقلة

- تحتفظ الطالب رقم نسخة ثانية

جامعة الشاذلي بن جديد
رئيس قسم
قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
جامعة الشاذلي بن جديد
مديرة قسم علم الاجتماع بالبحر
الدكتورة: غياي فاطمة



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BENDJEDID

الطارف في:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف

Université Chadli Bendjedid- El Tarf

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

Faculté des sciences sociales et humaines

قسم علم الاجتماع

Département de Sociologie



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BI

لمرجع رقم:

لسيد/ مدير المؤسسة

الموضوع : طلب إذن بدخول المؤسسة لإنجاز بحث علمي ميداني

نحن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة الطارف نلتبس منكم التفضل بالسماح للطلبة الآتية سماؤهم:

..... جريدة.. سو.سن.. و.در. جال. س.ها.م

دخول مؤسساتكم مع الالتزام بنظامها الداخلي و إجراءاتها التنظيمية و القانونية قصد إجراء بحث ميداني لمذكرة التخرج ماستر علم الاجتماع.



- لساس علم الاجتماع L.M.D

حت عنوان: ... الكتاب المدرسي وجوره في تنمية القدرات الإبداعية للتلميذ

دراسة ميدانية بمؤسسة: ... د. ك. ب. بشير

ذلك لفترة من إلى على أن تتحمل المؤسسة المستقبلة ي تابعات مالية

أخيرا نلتبس منكم في هذا الإطار تسهيل مهامهم ذات الصلة بالبحث العلمي.

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

يقع الطلبة



رأي و توقيع المؤسسة المستقبلة



- سلم نسخة الى المؤسسة المستقبلة
- تحفظ الطالب (ة) بنسخة ثابته

ع. بضياف

الجامعة الشانلي بن جديد
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع
مركز البحوث والدراسات
بجدة

بجدة

الموضوع: طلب إذن بمشروع المؤسسة لاختار بحثا علميا وميدانيا

عن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة الطارف للدراس والبحوث والتطوير والمساهمة في تنمية

سيد يوسف سوسا، دربال سهام

هو في مرفقكم مع الأثرام بنظائرها الداخلي وإجراءاتها التطبيقية والقانونية قصد إجراء

مجالس علم الاجتماع L.M.D

الكتاب المدرسي ودوره في تنمية القدرات الإتهالية للتلميذ

د يوسف العياشي

ذلك لغرض من ... على أن لا تضل المرفق المرفقة

أخيرا نأمل منكم في هذا الإطار تسهيل مهامكم ذات الصلة بالبحث العلمي

على ما فاتكم التفضل والإحترام

جامعة الشانلي بن جديد
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
رئيسة قسم علم الاجتماع بالبحوث
الدكتورة: نجمة جلال

بالموافقة بتاريخ 12/2/23
عبدالمعطي قداش

لعمري

باسم السيد الرئيس المؤسسة